الأربعاء 6 نيسان 2022
العدد 4603 السنة السادسة عشرة
Mercredi 6 avril 2022 nº 4603 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

فصل جديد من الحرب
روسيا تستعد لمواجهة طويلة

12

كهرباء الانتخابات: الداخلية تنتظر قرار رياض سلامة

السعودية تعطل اتفاقية الغاز مع مصر؟ [2]

(هيثم الموسوي)

سلطة قضم الحقوق

- صندوق النقد: مصارفكم بلا أموال
- غلاء المعيشة: تمييز بين الأجراء

[6 ـ 7]

فلسطين

القدس والضفة ماضيتان في المواجهة

10

العراق

ملامح تلاعب بريطاني

13

تقرير

هنغاريا تجدّد لليمين
حليف موسكو باقٍ... في وجه بروكسل

14

قضية اليوم

السعودية تعطّل اتفاقية الغاز مع مصر؟

في تطوّر لافت، نُقل عن السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا أن هناك أطرافاً، لا علاقة للولايات المتحدة بها، تعرقل إنجاز اتفاقية جرّ الغاز المصري الى لبنان واستجرار الكهرباء من الأردن. وأكّدت مصادر معنية أن السفيرة الأميركية التي أصيبت بالإحراج جراء تعثّر إنجاز الاتفاقية التي روّجت لها بعد استقدام حزب الله شحنات من المازوت الإيراني إلى لبنان العام الماضي، تتصرّف أخيراً بتوتر بسبب التأخر في إنجاز الأوراق المطلوبة بين لبنان ومصر، وتلحّ على الجهات المعنية للعمل على الانتهاء منها وإطلاق عملية جرّ الغاز وزيادة ساعات التغذية

وعود اميركية جديدة بتسريع الحصول على موافقة البنك الدولي على التمويل

قبل موعد الانتخابات النيابية المقبلة.

وأبدت مصادر مطلعة خشيتها من أن يكون هناك طرف عربي ـ يُشار الى السعودية ـ يقف خلف العرقلة، فيما ينفي المصريون الأمر جملة وتفصيلاً. وبحسب المصادر، فإن الجانب الأميركي أبلغ لبنان أنه سيمارس الضغط المطلوب على البنك الدولي لإسراع في إقرار القرض الخاص بتمويل ثمن الغاز المصري والكهرباء الأردنية، على أن تتعهد الولايات المتحدة بإصدار وزارة الخزانة الإعفاءات المطلوبة من مصر والأردن ولبنان من تداعيات «قانون قيصر» للعقوبات المفروضة على دمشق، كون الغاز والكهرباء سيمران عبر الأراضي السورية.

وشرحت المصادر أن الجانب المصري تردّد في التوقيع على العقد بسبب أساسي، وعلى البنك الدولي القبول بتعهد سوريا وعدم إلزام مصر بتبعات أيّ خلل من الجانب السوري، وهو أمر رفضه نافذون في البنك الدولي ممن يعارضون أصلاً منح لبنان هذا القرض، كما يرفضون المشروع لأنه «يتيح للنظام السوري الاستفادة منه خلافاً للقرارات الدولية».

لبنان من جانبه، يكتفي بالتزام سوري واضح بإيصال الكميات كما ترد في الاتفاق مع مصر. وهو يطالب الجانب الأميركي بالضغط على البنك الدولي لعدم وضع هذا البند عقبة أمام الاتفاق، وخصوصاً أن القاهرة ترفض التوقيع على الاتفاقية قبل حصولها على قرار واضح من البنك الدولي في شأن التمويل الكامل للمشروع والموافقة على بنود الاتفاق كما يضعها لبنان ومصر.

وبعد تأخير طويل من البنك الدولي بحجة انشغال إدارته بملفات أخرى، عقد قبل أيام اجتماع لدرس الملف، وتلقّى لبنان إشارات إيجابية. وقالت السفيرة الأميركية إن بلادها تبذل المزيد من الجهود للحصول على موافقة البنك الدولي خلال وقت قصير.

وفي حال حصول لبنان ومصر على الموافقة الكاملة من البنك، سيصار الى عقد اتفاق تصدر بعده قرارات الخزانة الأميركية التي تعفي كل أطراف الاتفاقية من عقوبات «قيصر» للمباشرة في تنفيذ الاتفاق، وهو شرط إلزامي قبل إقرار الاتفاق الخاص بالكهرباء الأردنية.

وبحسب مصدر وزارة الطاقة في لبنان، فإن الإجراءات اللوجستية باتت مكتملة من الجانب السوري لجرّ الغاز المصري ولاستجرار الكهرباء الأردنية. ويفترض أن توفر هذه العملية نحو ست ساعات تغذية إضافية يومياً.

(الأخبار)

(أ ف ب)

أمرين، الأول أن لبنان يطالب بكمية تصل الى 750 مليون متر مكعب، تضاف إليها كمية تساوي 8 في المئة تعطى لسوريا كبدل لإمرار الغاز الى لبنان، فيما يريد الجانب المصري أن تقتصر الكمية على 650 مليون متر مكعب تكون عمولة سوريا من ضمنها، وعدم إلزام مصر بضمان وصول كامل الكميات الى لبنان في حال حصول أي مشكلة لدى الجانب السوري. والنقطة الثانية متعلقة بقرار سوريا ضخّ الغاز المستخرج من حقولها في حمص باتجاه لبنان، على أن تستهلك الغاز الآتي من مصر في أماكن أخرى.

بحسب المصريين، فإن البند الثاني

تقرير

كهرباء الانتخابات: القرار لرياض سلامة

لن تكون مؤسسة كهرباء لبنان قادرة على تزويد أقلام الاقتراع في الانتخابات النيابية المقبلة أكثر من «3 إلى 4 ساعات كحد أقصى»، بحسب ما أكد رئيس مجلس إدارة المؤسسة كمال حايك، في رسالة (على الموقع الإلكتروني) إلى وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي، مؤرخة في 11 شباط الماضي، وهو ما يثير مخاوف على مصير الانتخابات المقررة في 15 الشهر المقبل.

في رسالته، تحت عنوان «التغذية بالتيار الكهربائي لكافة الأقلام ومراكز الاقتراع»، أكد حايك أن كميات المحروقات المحدودة لدى المؤسسة «لا تكفي سوى لتأمين تغذية بالتيار الكهربائي لنحو 3 إلى 4 ساعات كحد أقصى، بالإضافة إلى المرافق العامة الأساسية في لبنان (المطار، المرفأ، مضخات المياه والصرف الصحي، الجامعة اللبنانية والمستشفيات)»، وخلص إلى أنه «يتعذر على المؤسسة تأمين التغذية اللازمة لكافة الأقلام ومراكز الاقتراع طيلة فترة الانتخابات».

المؤسسة، برسالتها، رفعت المسؤولية على نفسها ورمت الكرة في ملعب وزارة الداخلية المسؤولة عن تأمين الإجراءات اللوجستية والتقنية، كما الأمنية، ومن ثم في ملعب الحكومة. حتى الآن لم يتضح ما هو الحل الذي ستلجأ إليه الوزارة لئلا تكون الكهرباء شماعة تأجيل الانتخابات، خصوصاً أن مصادر مطلعة استغربت عدم مبادرة الوزارة المعنية حتى الآن إلى محاولة إيجاد حل لهذه المشكلة.

مصادر «الداخلية» أكدت لـ«الأخبار» أن «هناك أكثر من خطة يدرسها الوزير حالياً مع عدد من الجهات المعنية»، علماً أن دنو موعد الانتخابات لا يسمح بكثير من الوقت، ولا يبقي أمام الوزارة سوى خيار اللجوء إلى مولدات خاصة لتأمين التغذية قبل فتح أقلام الاقتراع (نحو 7 آلاف مركز) وخلال عمليات التصويت وأثناء فرز

(هيثم الموسوي)

الأصوات. إذ إن الخيارات الأخرى، كتأمين التغذية للأقلام حصراً، «صعبة التطبيق لأسباب لها علاقة بالوقت والكلفة والصيانة التي تحتاجها بعض المعامل».

خيار المولدات، وفقَ مصادر في المؤسسة، هو الأكثر منطقية، لكنه سيكلف الوزارة 16 مليوناً و232 ألف دولار لتأمين التيار ليوم الانتخابات، فيما تبلغ الاعتمادات المخصصة للانتخابات 295 مليار ليرة (12 مليون دولار بحسب سعر الصرف في السوق السوداء). وتأمين مبلغ كهذا لن يكون سهلاً. إذ إن تأمين مادة المازوت سيحتاج إلى فتح اعتمادات بالدولار في مصرف لبنان، وموافقة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على «تحرير» المبالغ المطلوبة ليست مضمونة، ما يجعل مصير الانتخابات بين يديه: يمتنع في حال كان هناك «قرار كبير»، خارجي وداخلي، بتأجيل الانتخابات، وفي حال العكس فإن المبالغ يفترض أن تؤمّن سريعاً.

(الأخبار)

تقرير

أخطاء أعداد الناخبين في 2018 من يضمن عدم تكرارها عام 2022؟

بالعودة الى أرقام وزارة الداخلية الموزعة رسمياً بشأن نتائج انتخابات عام 2018، مفارقات ينبغي التوقف عندها. المقارنة بين الجداول التي نشرتها الوزارة تكشف اختلافاً لافتاً في أعداد الناخبين في كل الدوائر وفي لبنان عموماً

هيام القصيفي

في ظل التحضيرات التقنية واللوجستية لإجراء الانتخابات في 15 أيار المقبل، والعوائق التي تعترض إجراءها في ظل شفافية مطلقة من دون أخطاء، تصبح ضرورية العودة الى نتائج انتخابات عام 2018.

بعد أربع سنوات، يجدر التوقف عند نتائج الدورة الماضية والأرقام التي اعتمدتها وزارة الداخلية لقوائم الناخبين والمقترعين والنسب المئوية التي نشرتها رسمياً، ولا تزال موجودة على الموقع الرسمي للوزارة. في المبدأ، قوائم الناخبين هي قوائم رسمية، أي أن الرقم الذي تصدره وزارة الداخلية هو الرقم الرسمي الذي توافق عليه وزارتا الداخلية والعدل، بإشراف قضاة، ويُعتمد في كل النتائج التي تصدرها، سواء العامة أو التفصيلية. كما أن أرقام المقترعين يفترض أن تكون واحدة، أي تلك الموزّعة في صورة رسمية عن الانتخابات في كل الدوائر، والأرقام التي تصدرها لجان القيد الابتدائية، فإن الأساس يبقى عدد الناخبين في صورة رسمية لا لبس فيها.

لكن، بالعودة الى نتائج عام 2018، يمكن ملاحظة أن وزارة الداخلية تعتمد رقمين مختلفين تماماً لأرقام الناخبين في كل الدوائر:

(هيثم الموسوي)

الأول هو الذي صدر عن كل لبنان، وتفصيلاً لكل دائرة، ويُنشر على الموقع تحت عنوان «نسبة الاقتراع في الدوائر الانتخابية كافة»، والجدول تحت عنوان «نسبة الاقتراع في الدوائر الانتخابية الكبرى والصغرى»، وأرقام لجان القيد الابتدائية، وفيه عدد المقترعين و«عدد الناخبين حسب لوائح الشطب»، وفيه النسب المئوية للاقتراع.

والثاني هو الذي يرد تحت خانة «تفاصيل احتساب النتائج لعام 2018»، وفيه تفاصيل كل لائحة وما حصلت عليه من أرقام، وعدد الناخبين والمقترعين والأوراق البيض والباطلة.

المقارنة بين هذه الجداول تكشف اختلاف أعداد الناخبين في كل الدوائر في شكل لافت، ما يطرح أسئلة عن سبب هذا اللغط، علماً بأن الأرقام صادرة عن لجان القيد وموقّعة، ويدعو إلى التساؤل حول أي رقم تعتمد رسمياً لعدد الناخبين عام 2018، إذا كان المجموع الرسمي للناخبين هو 3746483، فيما يبلغ عددهم بحسب الجداول التفصيلية 4252937 ناخباً، أي بفارق يصل إلى نحو 500 ألف ناخب.

في بيروت الأولى، مثلاً، يبلغ الرقم الرسمي لعدد الناخبين 134736، فيما يبلغ عددهم في الجدول تحت عنوان «النتيجة في دائرة بيروت الأولى» 137733 ناخباً (تفاصيل كل الدوائر في الجدول المرفق).

الفارق بين المجموع الرسمي للناخبين وعددهم بحسب الجداول التفصيلية يصل إلى نحو 500 الف ناخب

الفارق في بعض الدوائر كبير ولافت كدائرة الشمال الثانية التي يبلغ عدد الناخبين فيها رسمياً 350144، فيما يبلغ في جدول النتائج 416078 ناخباً.

وفي الجنوب الثالثة، يبلغ العدد رسمياً 460565، فيما هو بحسب الجدول التفصيلي 490362. الفارق في جبل لبنان ضئيل نسبياً بين 166135 و168922، فيما يزيد بين الرقمين في جبل لبنان الرابعة من 329870 إلى 343844.

اللافت هو أن عدد المقترعين نفسه في كل الجداول. لكن النسب ستكون حكماً مغايرة كما في دائرة الشمال الثانية مثلاً حيث تبلغ النسبة رسمياً 51,16 في المئة، فيما يخفضها اعتماد الرقم الآخر إلى 36,4 في المئة.

لا يمكن تبرير هذه الأخطاء في توزيع أعداد ناخبي لبنان، وخصوصاً الإشارة الى موضوع تسجيل المغتربين الذين هم حكماً مسجلون على لوائح القيد، وأعدادهم موجودة في جداول تحددها الوزارة بين الناخبين المحليين وفي الخارج، ما يفترض إعطاء أجوبة، وليس التذرع بأخطاء تقنية، فيما الانتخابات على الأبواب، والمشاكل التقنية التي بدأ الحديث عنها كثيرة جداً. فكيف يمكن التعويل على ما سيصدر من أرقام إذا كانت الانتخابات الماضية التي أجريت في ظل هدوء نسبي بين القوى السياسية أسفرت عن أرقام متضاربة، أقلّه المعلن عنها رسمياً وعلى موقع الوزارة تحديداً. فأيّ عدد ناخبين سيعتمد اليوم، قبل الانتخابات وبعدها؟ وكيف يمكن الوثوق من الآن بأي ارقام تعدها الاجهزة الرسمية في وزارة الداخلية؟ فالتحضير للانتخابات ليس فقط امنياً وكهربائياً ولوجيستياً، بل أيضاً دقة في المعلومات والأرقام، الصادرة عن جهاز رسمي، فلا تكون مغلوطة ولا يعرف فيها الصح من الخطأ.

الدوائر	نسب الاقتراع عدد الناخبين حسب لوائح الشطب	نسب الاقتراع عدد المقترعين	تفاصيل احتساب النتائج عدد الناخبين	تفاصيل احتساب النتائج عدد المقترعين
بيروت الاولى	134736	44714	137733	44714
بيروت الثانية	353414	147801	365147	147801
جبل لبنان الاولى	176710	117603	180203	117603
جبل لبنان الثانية	179919	92446	183740	92446
جبل لبنان الثالثة	166135	80052	168922	80052
جبل لبنان الرابعة	329870	173320	343844	173320
البقاع الاولى	175613	94082	493411	94082
البقاع الثانية	143812	68227	147508	68227
البقاع الثالثة	315643	190268	323897	190268
الشمال الاولى	283790	136947	293071	136947
الشمال الثانية	350144	151759	416078	151759
الشمال الثالثة	249416	117811	272397	117811
الجنوب الاولى	122524	67346	124671	67346
الجنوب الثانية	304192	150264	311953	150264
الجنوب الثالثة	460565	228563	490362	228563

انتخابات 2022

بعلبك - الهرمل
معركة المقعد الماروني والقوات مُهدِّدة بـ«لا حاصل»

تكاد المعركة في البقاع الشمالي تنحصر على المقعد الماروني. «يكافح» حزب القوات للاحتفاظ بالمقعد الذي اقتنصه في 2018 بأصوات تيار المستقبل والنائب السابق يحيى شمص، فيما يحاول ثنائي أمل حزب الله رفع الحاصل الانتخابي للفوز بلائحة «مسكّرة» يستعيد فيها إلى المقعد الماروني لحلفائه، المقعد السني العرسالي أيضاً

(هيثم الموسوي)

لينا فخر الدين

ضرب تعليق سعد الحريري عمله السياسي حلفاءه في الصميم. المستقبليون المتمردون على رئيسهم قلة، وغالبيتهم بلا حيثيّة شعبية تتيح لهم أن يكونوا أحصنة رابحة. هذا تحديداً ما يحصل في بعلبك - الهرمل. هنا الغلبة للصوت الشيعي إذ يشارك منه في الانتخابات نحو 75% عادةً، أي 170 ألف ناخب من أصل 341 ألفاً ينتخب منهم نحو 205 آلاف ناخب.

مبكراً حسم ثنائي حزب الله وحركة أمل أمورهما. المرشحون الشيعة الستة صاروا في الجيب تقريباً. ابتعاد «التيار الأزرق» عن المعركة فتح الباب أمام «الثنائي» لجوجلة أسماء المرشحين الستة واختيار الأفضل عددياً. هكذا اختير على لائحة الثنائي مرشحان سنيان من أكبر العائلات تمثيلاً في بعلبك (صلح) وعرسال (الحجيري). وعليه، ثمة فرصة أمام الثنائي لاستعادة المقعد السني الذي خسره في انتخابات 2018 لمصلحة مرشح المستقبل العرسالي بكر الحجيري.

بكر الحجيري التزم بقرار «الشيخ سعد» وانكفأ عن المشهد. فيما بحثت القوات طويلاً بين المرشحين الستة عمن يملك حاصلاً مؤكّداً. استنجدت بـ «السادات تاور». ولأن الرئيس فؤاد السنيورة لا يرفض لسمير جعجع طلباً، عمل «بيديه ورجليه» لسحب المرشحين الستة «العرسلية» لصالح زيدان الحجيري. استقبلهم تباعاً في بيروت وأقنعهم بالانسحاب باستثناء سميح عز الدين الذي أصر على الترشح قبل أن ينسحب قبيل ساعات قليلة من إقفال اللوائح. لعبة السنيورة واضحة: تثبيت زيدان الحجيري على لائحة القوات بوجّه «ضربة» للثنائي الشيعي بعدم تجيير أل الحجيري أصواتهم لمرشح «الحزب» ملحم الحجيري بل تقسيمها بينه وبين زيدان.

قبل البحث عن المرشحين الستة، بدأت القوات من الشيعة. محاولتها الأولى كانت مع النائب السابق يحيى شمص الذي ترشّح معها (أو ترشحت له) عام 2018 ونال أكثر من 6500 صوت تفضيلي. كان شمص على لائحة «القوات» في دائرة بعلبك - الهرمل، وتَوَّج ذلك باستقبال لافت له من قبل الأمين العام السيد حسن نصرالله. لا ينفي شمص هذا اللقاء الذي حصل منذ حوالي الشهر، وإن كان يضعه في إطار التحدّث عن ملفات داخلية وإنمائية تخص منطقة بعلبك - الهرمل، مؤكداً أن الأمر غير مرتبط بالانتخابات لا من قريب ولا من بعيد. ويضيف: «اتخذت قراري منذ 8 أشهر بعدم الترشح لأنني لن أتمكّن من فعل أي شيء لمنطقتي في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة»، موضحاً أن «تحالفي في 2018 كان مع الحريري وليس مع سمير جعجع، والأخير لم يطرح معي موضوع الانتخابات هذا العام».

خسرت «القوات» أصوات شمص، فانتقلت سريعاً للبحث عن شخصيّة تملك رصيداً، ولو قليلاً، في دائرة البقاع الثالثة تقيها خسارة المقعد الماروني الذي يحتله النائب أنطوان حبشي. مسح «حزب جعجع» الغبار عن المعارضين للثنائي الشيعي. وبعد مفاوضات مع أكثر من شخصيّة، وقع الاختيار على الشيخ عباس الجوهري. كان التوجّه بأن يكون مع الجوهري أيضاً علي صبري حمادة. ولكن حصل خلاف على من سيرأس اللائحة، الجوهري أو حمادة، إضافة إلى رفض «البيك» زيارة جعجع مكتفياً بزيارة للسنيورة في حضور الوزير السابق جمال الجراح والمرشح حبشي. لم تستمر المفاوضات طويلاً بعدما رفض حمادة الانضمام إلى اللائحة ما لم يكن رئيسها. فيما جنحت القوات باتجاه الجوهري بسبب حساباتها الخاصة بأنه سيكون أفضل من «ابن البيك».

تؤكد مصادر عدة أن عدداً لا بأس به من المرشحين الشيعة رفضوا الائتلاف مع «القوات» بسبب قلة «إغراءاتها» المادية أمام ما يُحكى عن إنفاق المال السعودي بغزارة في دوائر أخرى، مشيرين إلى أن جعجع لم يُقدّم أكثر من 800 ألف دولار للائحة الكاملة ما اعتبر بعض المرشحين أنه «مش كافي».

يرفض الجوهري «هذه الاتهامات»، ويؤكّد لـ«الأخبار» أنه يعمل على تشكيل لائحته بنفسه من دون أي تدخّل من القوات أو من السنيورة، ولو أن الأخير اتصل به أمس لـ«شكره» على جهوده في سحب سميح عز الدين بهدف توحيد الصف السني - العرسالي. ويقول: «عملت مع العائلات والعشائر لاختيار المرشحين الشيعة مع الأخذ في الاعتبار الصوت السني الوازن والصوت المسيحي الوازن. ولأن القوات تملك أكبر قاعدة جماهيرية مسيحية في البقاع الشمالي، اخترتُ أن يكون حبشي مرشحاً على المقعد الماروني الذي يحتله النائب أنطوان حبشي. مسح «حزب جعجع» الغبار عن المعارضين للثنائي الشيعي. وبعد مفاوضات مع أكثر من شخصيّة، وقع الاختيار على الشيخ عباس الجوهري. كان التوجّه بأن يكون مع العائلات المحتاجة، يشدّد رئيس «لائحة بناء الدولة» على أن «المعنيين يعلمون باسم المتبرّع لحملتي الانتخابيّة. في حين أن المساعدات الرمضانية تُقدم من قبل أحد رجال الأعمال منذ أكثر من 10 سنوات وهي لا تدخل في إطار الإنفاق الانتخابي». ويؤكّد أنه لم يتلقَّ أي دعم مالي من جعجع، «علماً أنه من الطبيعي أن يدفع حبشي لوازم الحملة الانتخابية»، معتبراً أنّ «ما يقدّمه حزب الله من رشاوى انتخابية تتعدى مبلغ مليوني دولار شهرياً». ويؤكد أنّ لائحته «مقلعة بثلاثة نواب، لأن الناس موجوعة وتريد أن تبحث عن الأمان فيما النواب الحاليون لم يتمكّنوا من تحسين الوضع الإنمائي في أكثر المناطق حاجةً». بالتالي، يرأهن الجوهري على ترك الناخبَيْن الثنائي الشيعي و«الركض» نحوه.

حشد مسيحي

ما يقوله الجوهري يكاد يكون مزحةً إذا ما وصل إلى آذان الثنائي الشيعي الذي يعتبر أنه ربما يكون قادراً على إيصال لائحة «الأمل والوفاء» بمرشحيها العشرة إلى مجلس النواب. 9 من 10 يكادوا أن يكونوا محسومين. المعركة الوحيدة هي على المقعد الماروني بين حبشي ومرشح التيار الوطني الحر عقيد للقوات اللبنانية ولأي قوى سيادية مشابهة، فأطلق إنذاره الأول، وبدأ يطبّق التهديد على الأرض».

ينظر «حزب جعجع»، فإنّ التيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي لا يملكان قاعدة جماهيرية في المنطقة تصل إلى الرقم الذي يملكه، ما سيقود «الحزب» إلى تجيير الأصوات الشيعيّة لصالح مرشحي حليفيه على المقعدين الماروني الكاثوليكي. وهذا يعني أنه «في حال فاز حدشيتي والكاثوليكي سامر التوم، فإن ذلك يكون بالصوت الشيعي وليس المسيحي»، على حد تعبيرهم. أما المعركة المسيحية بامتياز فستكون في القاع حيث يتنافس مرشحان منها على المقعد الكاثوليكي، أي التوم وإيلي البيطار المدعوم من القوات. في حين يشير كثيرون إلى أن «حزب جعجع» لن يتمكّن من تجيير أصواته لصالح مرشحين اثنين على اعتبار أن أولويته هي الحفاظ على مقعد حبشي، ما يرفع حظوظ التوم على حساب البيطار.

في المقابل، ثمة من يشير إلى أن كثرة أعداد اللوائح التي وصلت إلى 6 هدفها أيضاً رفع الحاصل. يعتقد هؤلاء أنّ «همس الحزب» للبعض أفضى إلى كثرة المرشحين. فيما يشير آخرون إلى أن هذه الطفرة تعني امتعاض الناخبين من الأداء النيابي للثنائي الشيعي. لذلك، خرج كثيرون من «عباءة الحزب» وأعلنوا ترشحهم ضده، وهذا ما دفع الثنائي الشيعي إلى الضغط على بعض العائلات والعشائر لسحب مرشحين من اللوائح.

من جهة أخرى، فشلت قوى التغيير في تشكيل لائحة موحدة تمكنها من تأمين ولو حاصل واحد. يعزو المنسحبون الأمر إلى «التعاطي باستخفاف مع هذا الاستحقاق والشخصانية التي تطبع أداء معظم المجموعات، ناهيك عن الخلافات في الدوائر الأخرى بين المجموعات والتي انسحبت على فض التحالف في بعلبك - الهرمل». «مواطنون ومواطنات في دولة» رفضت الانضمام لائتلاف، فيما كان الحزب الشيوعي اللبناني أوّل المنسحبين بعدما اعترض على التصويت ضد ترشيح ريما كرنبي، ثم تبعته «لحقي» و«منظمة العمل الشيوعي» و«المرصد» و«لقاء الهرمل المطلبي»..

في المحصلة، فإن اللاعب الأقوى في دائرة البقاع الثالثة سيكون لائحة «الأمل والوفاء» التي تضم: علي المقداد، غازي زعيتر، حسين الحاج حسن، إبراهيم الموسوي، جميل السيد وإيهاب حمادة عن المقاعد الشيعية الستة، عقيد حدشيتي عن المقعد الماروني، سامر التوم عن مقعد الروم الكاثوليك، بنال صلح وملحم الحجيري عن المقعدين السنيين.

وتتنافس لائحة الثنائي الشيعي متحالفة مع التيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي مع لائحة «بناء الدولة» المدعومة من القوات والتي تضم: رشيد عيسى، هيمن مشيك، رامز قهمز، حسين رعد، رفعت المصري وعباس الجوهري عن المقاعد الشيعية، أنطوان حبشي عن المقعد الماروني، إيلي بيطار عن مقعد الروم الكاثوليك، صالح الشل وزيدان الحجيري عن المقعدين السنيين.

> يحاول الثنائي الشيعي رفع الحاصل الانتخابي إلى ما فوق الـ20 ألفاً لإخراج القوات

حدشيتي. التكتيكات الانتخابية واضحة بين الفريقين وتتمحور حول نسبة الاقتراع التي يُحاول تحالف الجوهري - القوات خفضها بالإيحاء للناخبين بأن المعركة محسومة لصالح الثنائي الشيعي، فيما يعمل الحزب» و«الحركة» على الحشد لرفع الحاصل الانتخابي. وفي حال نجحت خطّة الثنائي برفع الحاصل إلى 20 ألفاً كما في عام 2018، فهذا يعني عدم تمكّن لائحة جعجع من الحصول على حاصل واحد. كل ذلك يستند إلى أرقام 2018 حينما فاز حبشي بحوالي 15 ألف صوت بفعل تحالف حزبه مع تيار المستقبل وشمص. الشيعية الستة، عقيد حدشيتي عن المقعد الماروني، سامر التوم عن مقعد الروم الكاثوليك، بنال صلح وملحم الحجيري عن المقعدين السنيين.

أما اليوم، فإن «القوات» ترمي بثقلها لرفع نسبة إقبال المسيحيين على صناديق الاقتراع بعدما خسرت الثقل السني. هذا ما يبدو واضحاً من إعلامها. موقع القوات اللبنانية، مثلاً، خصّص مقالةً كاملة منذ أيام للحديث عن «مناطق قوي شجاع، لا يهاب، لا يتردد، لا يرضخ للتهديدات، مناضل في القوات اللبنانية من تلك المنطقة البقاعية المقاومة، دير الأحمر، واسمه أنطوان حبشي»، مشيرةً إلى أنّها «معركة مشاركة في الوجود هناك. ليس أقل من ذلك على الإطلاق». واعتبرت أنّ «حزب الله يرفض أن يبقى المقعد الماروني في المنطقة، كانا موافقين على ترشيح كاهن رعية القاع الأب اليان نصرالله الذي يملك حيثية شعبية في المنطقة. إلا أن الحملة ضدّه من قبل بعض القوى السياسية دفع الكنيسة الكاثوليكية إلى التمني عليه بالانسحاب.

حاول «الحزب» إرضاء «القومي» بمرشّح عن المقعد الماروني. ولكن ظهرت عقدة أُخرى بكون المرشّح من آل جعجع مما قد ينتج منه تكتل قواتي ضده. «وبالمونة» انسحب جعجع، ولم يتبق أمام «القوميين» إلا بقبول ترشيح عميد حدشيتي مع علمهم أنه ينتسب إلى «التيار»، شرط أن يكون ضمن تكتلهم في حال فاز بالانتخابات.

«القومي» يخسر البقاع الشمالي

لم تكن ولادة لائحة «الأمل والوفاء» سهلة. عانى الثنائي كثيراً خلال المفاوضات. طبعاً، كان يتمنى إدخال التغييرات على أسماء مرشحيه - نوابه الحاليين إلا أنه لم يكن يريد الدخول في «كباش» مع العائلات والعشائر. بالتالي، كان إبقاء القديم على قدمه «أريَح راس» بالنسبة له، ولو أنه على يقين أن ترشيحهم من جديد سيسبّب له الإحراج لأن غالبيتهم موضع انتقاد.

وما عاناه بالنسبة لمرشحيه، عاناه أيضاً خلال المفاوضات مع حلفائه، بعدما أصر رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل على ترشيح عوني على المقعد الكاثوليكي وسحبه من يد الحزب السوري القومي الاجتماعي لعلمه أن المقعد الماروني «بخطر». في البداية، رفض الثنائي طلب باسيل قبل أن يربط الأخير الترشيح من المقعد الكاثوليكي بالمقعد الشيعي في دائرة جبيل - كسروان، مما حتّم سحب المرشح القومي. ويُحكى أن الطرفين ظهرت عقدة أُخرى بكون المرشّح من آل جعجع مما قد ينتج منه تكتل قواتي ضده. «وبالمونة» انسحب جعجع، ولم يتبق أمام «القوميين» إلا بقبول ترشيح عميد حدشيتي مع علمهم أنه ينتسب إلى «التيار»، شرط أن يكون ضمن تكتلهم في حال فاز بالانتخابات.

قوى «الثورة» في عكار «فاتت بعضها»:
اتهامات بالتآمر وتقاضي أموال

نجلة حمود

رسمياً، وبعد إقفال باب تسجيل اللوائح، أطلق ائتلاف «تحالف قوى الثورة والتغيير» و«اتحاد ثوار عكار»، أمس، لائحة «عكار التغيير». مفاوضات عسيرة خاضها التحالف: داخلية أرضت البعض وأخرجت آخرين ممن كانوا في مقدمة صفوف «ثورة 17 تشرين»، وأخرى مع «اتحاد ثوار عكار» أدت إلى ضم مرشّح واحد من «الثوار» إلى اللائحة (محمد بدرا وبري الأسعد وخالد علوش - سنّة، وفاء جميل ولوريس الراعي - روم أرثوذكس، إدغار الضاهر - ماروني، جنان حمدان - علوي).

اللافت، أن الأخصام اتفقوا (كان «الائتلاف» ضد التحالف مع «اتحاد ثوار عكار» لارتباطهم ببعض الأحزاب)، والحلفاء افترقوا، والنتيجة كانت نبش المستور على مواقع التواصل الاجتماعي، ما أدى إلى انفراط عقد «الائتلاف»، وإلى إصدار مجموعات كانت تنضوي فيه («اللقاء المدني العكاري» و«الحراك المدني العكاري» و«ثوار الأرض» و«حراك المتقاعدين» و«ثوار 17 تشرين» و«عكار لعيونك توحدنا») بياناً اعتبر أن اللائحة الانتخابية التي أعلن عنها «لا تمثل الائتلاف»، محمّلاً «من أقدموا على هذه الخطوة مسؤولية النتائج المترتبة عنها». وأكدت المجموعات أن «اللقاء المدني للتغيير» خرج من الائتلاف و«يستخدم الاسم زوراً وبهتاناً وغدراً وخيانة». وفي المقابل، سُجّلت انسحابات من «اتحاد ثوار عكار» باستثناء المرشح بري الأسعد وحامد زكريا وبيار الخوري (الكاتبَين) وخالد عياش وإبراهيم مرعب.

قبل ثلاثة أشهر، أطلق «الائتلاف» حملة لاختيار المرشحين عبر أربع مراحل: الأولى تولتها لجنة قضائية مستقلة، الثانية تعتمد على السيرة الذاتية، والثالثة على القدرات المالية للمرشح، والرابعة على الإحصاءات. وتم التداول بأسماء المرشحين الذين بلغوا المرحلة الأخيرة، وفي مقدمهم «حراك المتقاعدين» الذي يمثله العميد جورج نادر عن المقعد الماروني وعادل الأدرع عن المقعد السني، والمغتربان محمد بدرا وخالد علوش، فيما لم يشهد مقعدا الروم الأرثوذكس أي سجال وبقيا للمرشحتين وفاء جميل ولوريس الراعي. كما أظهرت الاختيارات تقدم سامر حمدان على المرشحة جنان حمدان. لكن مفاوضات الأيام الأخيرة أدت إلى نسف كل المعايير السابقة، وأسفرت عن ضم الأسعد مرشحاً عن «اتحاد ثوار عكار»، وضاهر بدلاً من نادر وجنان حمدان بدلاً من سامر حمدان.

الناشط في «الحراك المدني العكاري»، عضو «الائتلاف» جمال خضر أكد «أن ما جرى مرفوض كلياً، فمن غير المنطقي أن يخضع الائتلاف لرغبات أي مرشح». ولفت إلى أنه «منذ وصول المغترب محمد بدرا بدأ بوضع فيتوات على البعض وفرض أسماء أخرى، ما أدى إلى انفراط الائتلاف وتقديم صورة سيئة للناخب العكاري الذي كنا نعده باعتماد الشفافية والسعي للتغيير والتخلص من الإسقاطات التي كانت تفرضها الأحزاب والتيارات، ليتضح أن النموذج الذي قدمته الثورة أسوأ من نموذج السلطة السياسية. إذ استبعد الثوار الفعليون وحل محلهم طارئون على العمل الثوري».

> جورج نادر: متسلقو الثورة أسوأ من أحزاب السلطة والثورة الحقيقية خارج المنافسة

نادر أكد لـ«الأخبار» أن «البعض قبض أموالاً من جهات سياسية بهدف إخراجي من اللائحة»، محملاً أحزاباً سياسية ومنصة «نحو الوطن»، عبر ممثلتها الأمينة العامة السابقة لحزب القوات شانتال سركيس، مسؤولية ما جرى، مستذكراً محطات حاولت فيها سركيس التدخل مباشرة لتحييده من اللائحة وترشيح آخرين. وقال: «متسلقو الثورة أسوأ من أحزاب السلطة، واليوم نحن أمام ثماني لوائح للسلطة، والثورة الحقيقية في عكار خارج المنافسة الانتخابية».

عضو «الائتلاف» ربيع العلي أكد، من جهته، «أننا دخلنا في مفاوضات مضنية مع العميد جورج نادر للبقاء في اللائحة لكنه ربط ترشيحه بالمرشح الأدرع الذي لم يتوافق مع معايير الائتلاف لكونه محكوماً بجنايات سابقة، أما بخصوص المرشح سامر حمدان فقد تفوقت عليه المرشحة جنان حمدان بمعيار السيرة الذاتية والكفاءات العلمية، بالتالي فازت بمعايير اللجنة المستقلة التي أوصت باختيارها وفقاً للتقارير الموثقة، وبعد فشل المفاوضات وتهديد العميد نادر بالانسحاب وعقد مؤتمر صحافي، قمنا بترشيح إدغار الضاهر الذي لا يقل شعبية عنه وتفوّق عليه بالإحصاءات (13 للضاهر و10 لنادر)».

وشدد على أن «كل الكلام عن أموال أو محاولة دفع أموال أو مؤامرة لإخراج العميد نادر من اللائحة، محض كذب وافتراء. لم نتخلّ عن العميد حتى الساعات الأخيرة، لكن تعنته وضيق الوقت أدّيا إلى هذه النهاية».

«الشّمال الثانية»: 11 لائحة على 11 مقعداً

عبد الكافي الصمد

مع إقفال باب تأليف اللوائح منتصف ليل أول من أمس، حلّت «الشّمال الثانية» (طرابلس والضنّية والمنية) أولى بين الدوائر الانتخابية في عدد اللوائح الذي وصل إلى 11 ستتنافس على 11 مقعداً. أربع من هذه اللوائح مكتملة، فيما يراوح عدد المرشحين في البقية بين 5 (لائحة واحدة) و6 (لائحة واحدة) و7 (لائحة واحدة) و9 (لائحتان) و10 (لائحتان).

مقارنة مع انتخابات 2018، يبدو واضحاً ارتفاع عدد المرشّحين واللوائح من 75 توزّعوا على 8 لوائح في الدورة الماضية إلى 100 مرشّح يتوزّعون على اللوائح الـ 11 هذا العام. زحمة المرشحين واللوائح يعزوها النائب السابق مصطفى علوش (رئيس لائحة «لبنان لنا») إلى «الحماسة بعد الثورة، وإلى غياب تيّار المستقبل ما شجّع مرشحين على خوض الانتخابات»، وهو سيؤدي إلى «تبعثر الأصوات وخفض الحاصل الانتخابي النهائي». واعتبر أنّ هذا الارتفاع «لن يؤدّي إلى زيادة نسبة الاقتراع»، متوقعاً أنّ «4 لوائح على الأقل ستتجاوز الحاصل الانتخابي».

> ارتفاع عدد اللوائح والمرشحين لا يعني حكماً زيادة نسبة الاقتراع

هذه الأرقام تعني «وجود محاولات لملء الفراغ ودحضاً لمقولة أنّ الطائفة السنّية ينتبهة»، بحسب رامي أسّوم المرشّح على لائحة «الإرادة الشعبية» (تحالف النائبين فيصل كرامي وجهاد الصمد وجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية)، لافتاً إلى أنّ الرئيسَين سعد الحريري ونجيب ميقاتي «ليسا منسحبين من الانتخابات، إذ يدعمان بشكل مضمر لوائح ومرشّحين مقربين منهما». وتوقع «اشتداد محاولات الاستقطاب السياسي في الفترة المقبلة وأجواء تحريض لشدّ العصب ورفع نسبة المشاركة»، متوقعاً أن «تحصل لائحتنا على 4 . 5 حواصل، وأن تتجاوز 3 أو 4 لوائح على الأكثر العتبة الانتخابية».

مرشّحة الحزب التقدمي الاشتراكي في طرابلس عفراء عبد (لائحة «للناس» التي تضم المرشح كريم محمد كبارة ومحسوبين على ميقاتي) اعتبرت أنّ «كثرة اللوائح ستضيّع الحواصل، ولا أحد يستطيع أن يجزم إن كانت سترفع نسبة الاقتراع والمشاركة»، متوقعة أن «تتجاوز 3 لوائح على الأكثر العتبة الانتخابية». فيما رأى المرشح جميل عبود (لائحة «إنقاذ وطن» - تحالف أشرف ريفي - القوات اللبنانية) في كثرة اللوائح والمرشّحين «دليل خير وحريّة (...) لكن لا يمكن الرهان على أن ذلك سيؤدّي إلى رفع نسبة الاقتراع».

إعلان

تُعلن الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في ساحل الشوف إجراء انتخاب هيئة إدارية جديدة في مركزها الكائن في ميناء الجية للصيادين بتمام الساعة العاشرة من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/٤/١٧.

على الغلاف

ملخّص لقاءات رامبريز: أنتم مفلسون ومحتالون

«ليس هناك أموال في النظام المصرفي»

فيما كان لبنان يغرق في تفسير كلمة «الإفلاس» التي استعملها نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي لتوصيف انعدام قدرة الدولة على سداد الدين، كان رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى لبنان، آرنستو رامبريز يقول بصراحة لمن التقاهم من مصرفيّين وتجار، وأصحاب عمل، ونقابات مهن حرّة، وممثلي المودعين وسواهم: ليس هناك أموال في النظام المصرفي

محمد وهبة

لم يكن مفاجئاً أن يكون نفي واقعة «الإفلاس» المهمة الأساسية لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي ولحاكم مصرف لبنان رياض سلامة؛ فالأول جزم بأن الدولة تعاني من مشكلة سيولة، وقال الثاني إن هناك خسائر «قيد المعالجة». ما الفرق بين ما قاله الشامي، وما قاله ميقاتي وسلامة؟ ما هو الواقع؟ الواقع هو تلك المعطيات التي كرّرها رئيس بعثة صندوق النقد إلى لبنان آرنستو رامبريز في اجتماعاته مع الأطراف التي يعتقد أنها معنية، والتي يمكن تلخيصها بالعبارة الآتية: أنتم مفلسون ومحتالون، والإنكار لا يفيدكم لأنه لم يعد لديكم أموال في النظام المصرفي.

> **مهما كان نوع وشكل توزيع الخسائر ستبقى هناك فجوة بقيمة 20 مليار دولار**

أزمة سيولة؟

كلمة «الإفلاس» هي تعبير قانوني لنظام يهدف إلى تصفية شركة تجارية وحماية حقوق الغير. بهذا المعنى، إن إطلاق توصيف «إفلاس» على الدولة، ليس في محلّه، لأن الدولة لديها كل الثروات في باطن الأرض وظاهرها وجوّها، ولديها القدرة، مع مصرف لبنان، على طبع الأموال وضخّها في السوق، أي أنها لا تفلس. لكن لم يكن هذا هو السبب الذي دفع الرئيس نجيب ميقاتي إلى «تصحيح» تصريح نائبه سعادة الشامي عن «إفلاس الدولة ومصرف لبنان» من خلال القول إن «الدولة تعاني من أزمة سيولة». وفي السياق نفسه أيضاً، اختار حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن يردّ على الشامي بالقول إن «هناك خسائر قيد المعالجة».

في الواقع، كلام ميقاتي، خاطئ بالمطلق، إذ لو كانت السيولة هي المشكلة لكان يمكن معالجتها من خلال السيولة بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان التي بلغت 31,9 مليار دولار في كانون الثاني 2019. مذّاك أنفقنا نحو 19,1 مليار دولار، أي أكثر بكثير من الاستحقاقات المترتّبة على الدولة للدائنين. لكن المشكلة الفعلية كانت في الملاءة، إذ كان هناك اختلال بنيوي في القدرة على السداد، ولم يكن ممكناً تسديد الاستحقاقات من دون الاستمرار بعملية الاحتيال المسماة «مخطّط بونزي». كان الأمر يتطلب استقطاب أموال جديدة لتسديد الأموال القديمة مع فوائدها، فانهارت عملية الاحتيال وبقيت السيولة متوافرة لدى مصرف لبنان. عندما تحققت الخسائر، إذ استحقت فجأة كل التزاماته وأطلقت ما يسمى «انهياراً في بنية النظام» أو «انهياراً نظامياً». وربما هذا السبب وراء هروب سلامة واستعمال عبارة «خسائر قيد المعالجة». وهنا يكمن أصل القصّة بكاملها. فالمشكلة لا تتعلق بالتوصيف، أو بتعريف الإفلاس قانوناً، بل بمن يتحمّل الخسائر. بالنسبة إلى ميقاتي، فإنه يعتقد أن بالإمكان إعادة تكوين الودائع حالما تتوافر السيولة، وهذا الأمر نفسه هو قناعة لدى سلامة، لكن الواقع يشير إلى أن إعادة تكوين الودائع تتطلب إعادة إطلاق عملية احتيالية لتسديد الخسائر السابقة أو قسم منها بأموال جديدة. هذا الأمر تحديداً هو الذي يدفع صندوق النقد الدولي إلى مطالبة الدولة اللبنانية بإقرار الـ«كابيتال كونترول» قبل الموافقة على إقراض لبنان. خوف صندوق النقد أن يعاد إحياء الـ«بونزي» وتبديد الأموال التي يفترض أنها ستعود إليه في المستقبل!

رامبريز ينطق «الواقع»

ثمة واقع لا يمكن إنكاره مهما اختلفت التسميات والتوصيفات. لكن المشكلة في أن رمز الرأسمالية والهيمنة المالية على العالم، أي صندوق النقد الدولي، هو من ينطق بهذا الواقع. لو أردنا تفسير مجمل ما قاله رئيس بعثة صندوق النقد إلى لبنان آرنستو رامبريز ريغو، في اللقاءات التي عقدها في إطار البعثة التي تنهي عملها في لبنان يوم الجمعة المقبل، فهو يُختصر بعبارة: «أنتم محتالون». فقد التقى رامبريز كلاً من ممثلي المودعين، ممثلي نقابات المهن الحرّة، ممثلي هيئات أصحاب العمل، أعضاء في مجلس إدارة جمعية المصارف... في بعض هذه الاجتماعات، قال رامبريز الآتي: «أنتم تسرقون أنفسكم منذ 30 سنة وتعيشون على ودائعكم». وكرّر في معظم اللقاءات أن حجم الخسائر البالغ 73 مليار دولار لا يشمل كل الخسائر. فبالإضافة إلى وجود متأخرات على الدولة اللبنانية بقيمة توازي 7% من الناتج المحلي الإجمالي، أي نحو 1,2 مليار دولار، لم تُحتسب خسائر سندات اليوروبوندز بعد. القيمة الاسمية لهذه السندات وفوائدها تقدّر بنحو 3 اضعاف الناتج المحلي الإجمالي. والصندوق يقدّر حجم الناتج في لبنان بنحو 17 مليار دولار، أي أن الخسائر، بلا اليوروبوندز والالتزامات على الدولة، تساوي 4,3 مرات حجم الناتج، وأنها مرشحة لتصبح مساوية لـ 6 مرات الناتج، إذا كان الهيركات على سندات اليوروبوندز 70%. ما يقصده رامبريز أن كل النشاط الاقتصادي للبنان على مدى 6 سنوات وربما أكثر، لا يكفي لتغطية هذه الخسائر المحقّقة.

إذاً، فليسمّها ميقاتي وسلامة على «ذوقهم»: إفلاس أو عجز سيولة، أو حتى «قرد طائر» لا يهمّ، فالواضح أنهم يعلكون العبارات من أجل توظيفها في معركة توزيع الخسائر. هذه هي المعركة الفعلية. رفض توصيف «الإفلاس» لا يوحي بأن هذه القيادة تمارس غير الاحتيال. هي تدرك أن المشكلة وقعت واستدعت صندوق النقد الدولي لمعالجتها، لكنها تريد «معالجة» الخسائر على طريقة سلامة السائدة منذ سنتين. وهذا الأمر هو الأكثر استغراباً من قبل ممثل الهيمنة المالية العالمية، رامبريز، إذ إنه قالها بصراحة أمام من التقاهم: «لا أموال في النظام المصرفي. أيّ أموال توجد اليوم، يجب أن تُخصّص لحماية صغار المودعين (أقل من 100 ألف دولار)، وودائع الجامعات والمستشفيات وشركات التأمين الصحي وصناديق التعاضد».

أكثر من ذلك، فإن ممثّلي المصارف والتجار واجهوا رامبريز بالقول إنهم أودعوا أموالهم لدى مصرف لبنان وهذا الأخير منحها للدولة، وبالتالي على الدولة أن تسهم في إعادة تكوين الودائع من خلال أملاكها الواسعة. لكن إجابة رامبريز تشير إلى أن «الدولة لا تقدر أن تشارك بأمر ذي معنى في عملية الإنقاذ. إذا قرّرت الدولة أن تُنشئ صندوقاً سيادياً فلا دخل لنا بهذا الأمر، ولن نتخرط به. في السابق كنّا مع تقليص القطاع العام، لكننا الآن، وخلافاً لموقفنا السابق، مع إعادة تأهيله ليسهم في زيادة الواردات». لكنّ رامبريز حذّر من أن لبنان لا يملك ترف الوقت «إلا إذا كنتم غير راغبين في مساعدتنا، وعندئذ سنعود إلى زيارة لبنان في كانون الأول المقبل. يجب أن تعرفوا أن التأجيل من أجل تقليص الخسائر لا يمكن القيام به».

ومن أبرز ما قاله رامبريز، بحسب المطّلعين، الآتي: «مهما كان نوع وشكل توزيع الخسائر، ستبقى هناك فجوة بقيمة 20 مليار دولار». ما يعنيه رامبريز أنه بعد تصفير رساميل المصارف، وبعد الهيركات على سندات اليوروبوندز، وبعد كل الإجراءات التي يتعارف على القيام بها في مثل هذه الحالات، فإن هناك 20 مليار دولار يجب توزيعها لتنظيف النظام المصرفي.

هنا المسألة الأساسية. هل لدينا عجز في السيولة بقيمة 20 مليار دولار بعد تصفير رساميل المصارف البالغة 17 مليار دولار؟ إذاً، قد تصنّف الدولة في درجة «الإفلاس» الذي لا يصل إلى مرحلة التصفية وتوزيع الحقوق، وإنّما إلى درجة توزيع الخسائر والمفاضلة بين حماية حقوق الغير. من تجب حمايته عند تحقّق الخسائر؟ عملياً، سلامة اتخذ قراره. فالخسائر «قيد المعالجة» يتم تحميلها للمجتمع والاقتصاد بأبشع الطرق عبر تغذية تضخّم الأسعار وتعددية أسعار الصرف، بينما يقولها رامبريز بكل صراحة: يجب أن يكون هناك تدقيق معمّق في حسابات البنك المركزي».

(الأناضول)

من شهر إلى أربعة: «اتفاق الموظفين» يليه «اتفاق نهائي»

قال نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي لـ«الأخبار»، إن هناك تقدماً في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، وبحلول مساء الخميس سنعلم إذا تم التوصل مع بعثة الصندوق إلى اتفاق على مستوى الموظفين والمسمّى «staff-level agreement». وأشار إلى أنه «على افتراض أننا اتفقنا مع الوفد المفاوض على الخطّة، فهذا يعني أن الأمر يحتاج إلى الخطوات التنفيذية المسبقة المتفق عليها، تليها موافقة من الجهات العليا لدى الطرفين، أي من المجلس التنفيذي للصندوق، ومن الحكومة اللبنانية لينتقل الملف إلى Final agreement». لكن ما هي الفترة الزمنية الفاصلة بين موافقة الموظفين على الخطّة، وبين موافقة الجهات العليا؟ قد يتطلب الأمر شهراً أو بضعة أشهر. فموظفو الصندوق سيعرضون الملف على رؤسائهم لإعداد كل المؤشرات المتعلقة بالخطة وآليات التنفيذ وعرض كل ما اتفق عليه والبرنامج وسائر التفاصيل. في هذا الوقت، يفترض أن يبدأ لبنان بتنفيذ ما يسمى «الخطوات المسبقة» التي اتفق عليها مع الصندوق التي ستمهّد لحصوله على الموافقة النهائية». ويقول الشامي: «الفترة القصيرة أفضل. كلما كانت الفترة قصيرة، كان الأمر أوضح من أجل المرحلة التالية، لأنه إذا حصلت تطورات اقتصادية مختلفة قد يفرض الأمر إعادة النظر بالخطة وتعديلها لتتناسب مع الوقائع الجديدة». وبحسب المعلومات، فإن الفترة ما بين موافقة الموظفين، وموافقة الجهات العليا، لا يفترض أن تأخذ أكثر من 4 أشهر كحدّ أقصى، بل يمكن أن تنجز خلال شهر واحد... وهذا يعني أن الاتفاق مع لبنان لن يكون قائماً قبل الانتخابات النيابية. «اتفاق الموظفين» لا يكون نهائياً، وخصوصاً إذا كان لدى البلد انتخابات نيابية تليها انتخابات رئاسية.

إبداع السلطة في قضم الحقوق

«مساعدة اجتماعية» مقابل «غلاء معيشة»

كانت خطّة قوى السلطة ألّا تقدّم لعمال لبنان سوى «مكرمة» تسمّى «مساعدة اجتماعية» بدلاً من تصحيح أجورهم وتعويضاتهم بشكل لائق يراعي تضخّم الأسعار وتدهور القوّة الشرائية. لكن عجزها دفعها إلى قضم حقوق العاملين في القطاع العام بشكل سافر، ومنح إجراء القطاع الخاص زيادة «غلاء معيشة» مقطوعة يصرّح عنها للضمان وتحتسب ضمن تعويض نهاية الخدمة

العزم المزيّف

في بيانها الوزاري، تعهدت حكومة ميقاتي بالآتي: «العزم على تصحيح الرواتب والأجور في القطاع العام بمُسمّياته كافة في ضوء دراسة تعدّها وزارة المالية تأخذ بالاعتبار الموارد المالية للدولة ووضعية المالية العامة. وبالتوازي تفعيل عمل لجنة المؤشّر وإجراء ما يلزم بهدف تصحيح الأجور في القطاع الخاص». عملياً، انتهت مزاعم حكومة ميقاتي بابتداع مفهوم جديد في مجال الأجر المدفوع هو «المساعدة الاجتماعية». بدأت هذه المساعدة الاجتماعية على شكل «منحة» تعوّض للعاملين في القطاع العام، مؤقتاً، بعضاً من تداعيات الأزمة المالية والاقتصادية على سير المرفق العام وكانت على شكل نصف راتب يُعطى عن شهرَي تشرين الثاني وكانون الأول 2021، «على ألّا تقل عن مليون ونصف مليون ليرة، وألّا تزيد على 3 ملايين ليرة، وأن تشمل المنحة في القطاع العام، من موظفين وأجراء ومستخدمين ومتعاقدين ومتقاعدين وعمال الفاتورة وسواهم» وفق ما جاء في بيان صادر عن المكتب الإعلامي للرئيس ميقاتي في 29 تشرين الثاني 2021.

بعدها، أصبحت هذه المنحة بديلاً من تصحيح الأجور، إذ جرى تضمينها في المادة 135 من مشروع قانون موازنة 2022 لتكون على شكل «مساعدة اجتماعية» بقيمة راتب شهري «من 2022/1/1 لغاية 2022/12/31، لجميع موظفي الإدارة العامة مهما كانت مسمياتهم (موظفي الإدارة، أجراء، أجهزة عسكرية، قضاة، السلك التعليمي، المتقاعدين) و50% من المعاش التقاعدي للمتقاعدين». لكن بسبب التأخّر في إقرار الموازنة، قرّر مجلس الوزراء في 10 شباط 2022 إعطاء العاملين في القطاع العام «مساعدة اجتماعية» قدرها نصف راتب شهر لغاية إقرار الموازنة لا تقلّ عن 1,5 مليون ليرة ولا تزيد على 3 ملايين ليرة.

صدقية ميقاتي وفريقه الوزاري في ترجمة التزامات البيان الوزاري» أنعشت حظوظ زملائه من هيئات أصحاب العمل. فعندما دعا وزير العمل مصطفى بيرم لجنة المؤشّر إلى الانعقاد، أتى ممثلو أصحاب العمل والاتحاد العمالي العام متفقين على «مساعدة اجتماعية» لا تحتسب ضمن الرواتب التي يصرّح عنها للضمان الاجتماعي، أي لا تدخل في احتساب تعويضات نهاية الخدمة. وقد استبقَ أصحاب العمل الاجتماع الأول للجنة المؤشّر بعرض ورقة أمام وزير العمل تتضمن الفصل بين تعويضات نهاية الخدمة، بين نهاية عام 2020 وما يليه من سنوات. ثم انعقدت لجنة المؤشّر من دون أن يعرض فيها أي رقم صادر عن الجهات المختصة لتحديد تضخّم الأسعار، بل تمحور النقاش حول قيمة الزيادة المقطوعة وقيمة بدل النقل... كان المطلوب، بحسب المطلعين على تلك المرحلة «أيّ إنجاز سريع للحكومة. ولذلك أقرّ بدل النقل سريعاً، وكان المطلوب اتفاق سريع على الزيادة المقطوعة، إنما العقدة ظهرت في التصريح عنها للضمان الاجتماعي» يقول أحد المعنيين.

بعدها، استعان وزير العمل ببعض الخبراء الذين نصحوه بأنه لا يمكن السير بقضم حقوق العمال في تعويضات نهاية الخدمة، وبالموافقة على الزيادة المقطوعة للأجور من دون دراسة تضخّم الأسعار. قرّر الوزير دعوة المدير العام للضمان الاجتماعي محمد كركي. يومها جرى نقاش بين كركي ورئيس جمعية تجار بيروت نقولا الشمّاس حول أصحاب العمل المتهرّبين من التصريح للضمان. كركي قال للشماس: نصف العمال مصرّح عنهم بأجور تقلّ عن مليون ليرة، وهذا أمر مشكوك فيه. فقال له الشماس: لماذا لا تقوم بعملك وتجبرهم على التصريح الحقيقي من دون أن تخلط بين من يصرّح فعلاً ومن يتهرّب؟ عملياً، انتهت الجلسة بلا شيء. عندها، أجرى رئيس هيئات أصحاب العمل محمد شقير بضعة استدعاءات إلى مكتبه للتفاوض على تصحيح للأجور يتضمن مشروعاً لتعديل قانون الضمان يأكل من حقوق العمال وتعويضاتهم. الضمان وافق على هذه الصيغة، والاتحاد العمالي العام أيضاً، لكن وزير العمل رفضها. تعقّدت الأمور، إلى أن خضع أصحاب العمل ووافقوا على زيادة مقطوعة تخضع تلقائياً للتصريح في الضمان بعد تلاوة تضخم الأسعار الفعلي في لجنة المؤشّر بمعدل 800% من أول 2019 لغاية نهاية 2021.

بدعة أم رشوة؟

من أين أتت بدعة «المساعدة الاجتماعية»؟ ما هي وظيفتها السياسية؟ فما حصل هو أن موظفي القطاع العام نالوا «مكرمة» تنطبق عليها مواصفات «الرشوة» التي تسبق الانتخابات، فلماذا سمّيت مساعدة اجتماعية؟ المساعدة الاجتماعية أو المنحة الاجتماعية هي مفهوم معمول به، لكنه يرتبط بأمر خاص بالأجراء واستثنائي، سواء كانوا في القطاع العام أو الخاص. فقد أتيح للأجراء

> **التمييز بين أجراء القطاع العام الذين حصلوا على «مساعدة اجتماعية» وأجراء القطاع الخاص الذين حصلوا على «غلاء معيشة»**

الاستفادة من مساعدة ولادة، ومساعدة زواج، ومساعدة وفاة... باعتبار أن من حقوق الأجير مساعدته على تخطّي ظرف ما. قانونياً، لا تدخل الزيادة الناتجة من «المساعدة الاجتماعية» في صلب الراتب وتبقى خارج احتساب تعويضات نهاية الخدمة، كونها مساعدة ظرفية وعابرة بحسب مفهومها، لكن «تكرار صرفها بصورة مستمرة ومستقرّة يجعلها تعتبر، فقهاً واجتهاداً، كجزء من الراتب، ولذلك تداعيات على مستويين على الأقل: أولاً على تعويضات نهاية الخدمة أو المعاش التقاعدي، لأنها تدخل في احتساب هذا أو ذاك في حال دخلت صلب الراتب. وثانياً على المحسومات من ضمان وضريبة دخل...» وفق الوزير السابق والمحامي زياد بارود. فما نحن أمامه فعلياً، هو زيادة شهرية تتّصف بـ«الاستمرارية والثبات والشمول، ما يسقط عنها صفة المساعدة الاجتماعية رغم إصرار السلطة على تسميتها بذلك، لكي تتهرب من تحميل أرباب العمل كلفة تعويضات نهاية الخدمة وتجنّبهم مترتّبات تصحيح الأجور في انتقاص فاضح لحقوق الموظفين». وقد نُشر مرسوم المساعدة الاجتماعية في الجريدة الرسمية بتاريخ 3 آذار ورقمه 8838، ما يجعل إمكانية الطعن به أمام مجلس شورى الدولة قائمة. فبحسب بارود «الطعن ممكن ضمن مهلة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، شرط أن يكون الطاعن صاحب صفة ومصلحة يطبّق عليه المرسوم ومتضرّر منه، وأن يثبت أن المرسوم هو قرار نافذ وضار».

في المقابل، حظي الأجراء في القطاع الخاص بزيادة هزيلة ومقطوعة للأجور مقابل الاحتفاظ بحقّهم في المطالبة بالمزيد ومن دون التنازل عن أي جزء من تعويضات نهاية الخدمة. فمن ملاحظات مجلس الشورى على مشروع المرسوم أن يعدّل اسمه ليكون: «تعيين بدل غلاء المعيشة للمستخدمين والعمال الخاضعين لقانون العمل»، وأن يكون مبنياً على المرسوم 7426 المتعلق بتعيين الحد الأدنى الرسمي للأجور ليصبح مليوني ليرة، وأن تكون الزيادة بقيمة مليون و325 ألف ليرة ضمن حدود الأجر الشهري البالغ 4 ملايين ليرة، أما ما فوق فيكون متروكاً للحرية التعاقدية بين صاحب العمل والعمال. ونصّ قرار مجلس الوزراء على أن يصرّح عن هذه الزيادة للضمان لتحقق تدفقات إضافية بقيمة 1100 مليار ليرة.

(الأخبار)

796% تضخّم الأسعار منذ 2019

اسم البند	مؤشر ك2 2019	مؤشر شباط 2022	تضخم الاسعار
المواد الغذائية والمشروبات غيرالروحية	113,26	3476,73	2969,7%
مشروبات روحية وتبغ وتنباك	122,66	2877,92	2246,3%
الالبسة والاحذية	153,86	3898,04	2433,5%
مسكن ماء وغاز وكهرباء ومحروقات اخرى	106,22	265,55	150,0%
اثاث وتجهيزات منزلية وصيانة مستمرة للمنزل	113,23	3341,10	2850,8%
الصحة	98,57	594,22	502,8%
النقل	90,65	2169,99	2293,8%
الإتصالات	76,92	199,29	159,1%
الإستجمام والتسلية والثقافة	116,57	1135,94	874,5%
التعليم	119,24	186,22	56,2%
مطاعم و فنادق	114,40	4750,17	4052,2%
سلع وخدمات متفرقة	111,67	2046,05	1732,3%
الرقم القياسي لاسعار الإستهلاك	107,23	961,15	796,3%

(ادارة الاحصاء المركزي)

على مدى سنتين وشهرين، تراكم التضخّم في الأسعار إلى 796,5%، وكان من أبرز أبوابه تضخّم أسعار الغذاء والألبسة والأحذية والأثاث والصيانة المنزلية، فيما لم تسجّل ارتفاعات كبيرة في أسعار الصحة والاتصالات والتعليم. هذه البنود الثلاثة الأخيرة ستكون عنوان موجة التضخّم المقبلة

قضية

بلديات الضاحية بلا «سيتي بلو»: حِمْل يفوق الإمكانات

يعود عمّال «سيتي بلو» الى العمل. إلا أن هذا لا يعني عدم توقفهم عنه مجدداً مطلع الشهر المقبل. ما يعني أن بلديات الضاحية الجنوبية لبيروت على موعد جديد مع تحمّلها مسؤولية جمع النفايات من الطرقات. فهل تملك هذه الأخيرة القدرة والإمكانات للقيام بكل الخطوات، من الكنس الى اللمّ والجمع والنقل؟

رأجانا حمية

أربعة أيام بلا «سيتي بلو» في ضاحية بيروت الجنوبية. لا يمكن تخيّل المشهد في ذلك المكان الذي استحال بين ليلة وضحاها مكبّاً كبيراً للنفايات. المارّ، خلال تلك الأيام، في الشوارع الداخلية لمناطق الضاحية كان سيصطدم عند كلّ مفترق بمكبّ نفايات استحدثه السكان هناك. إدارة المحطتين إلى المؤسسة بموجب قرار الحكومة القاضي بتكليف مؤسسات المياه بإدارة قطاع الصرف الصحي. لكن «مياه البقاع» لم تتمكن من تسلّم المحطتين لعوائق عدة تشوب عملها. مديرها العام رزق رزق استقال أخيراً بسبب إفلاس المؤسسة نتيجة

كمية النفايات اليومية خلال شهر رمضان قد تصل الى 1000 طن (هيثم الموسوي)

قبل حلول الأزمة، كان اتحاد بلديات الضاحية قد حدّد عشر نقاط ضمن المنطقة كمكبات كبيرة "مركزية"، يتكفّل بنقل نفاياتها إلى المطمر. ومع توقّف عمّال شركة "سيتي بلو" عن العمل بسبب عدم تقاضيهم لرواتبهم، أضافت البلديات 5 نقاط أخرى ضمن نطاقاتها الجغرافية، لعدم قدرتها على نقلها إلى المكبات المستحدثة أصلاً.

خلال الأيام الأربعة الماضية، قامت البلديات بما كانت تقوم به شركة "سيتي بلو". صحيح أن عمال شركة "سيتي بلو" قد أعلنوا أمس عودتهم إلى العمل، إلا أن توقفهم عنه، الذي بات شهرياً، يعني أن الضاحية على موعد جديد مع انتشار النفايات في الشوارع، وبلدياتها مع مهمة طارئة تقوم على الكنس واللمّ والجمع والنقل، فهل تملك هذه الأخيرة القدرة والإمكانات للقيام بكل الخطوات؟

ما يمكن فعله

لا يختلف الجواب من بلدية إلى أخرى، إذ تقود كلّ الإجابات إلى خلاصة واحدة مفادها أن "البلديات غير قادرة على حمل هذا العبء"، يقول رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، محمد ضرغام. وهذا واقع تعيشه البلديات اليوم "وينسحب على المستقبل"، يضيف ضرغام. لذلك، كان وفد البلديات إلى رئاسة الحكومة، أول من أمس، حاسماً في مطلبه "حلّوا أزمة السبولة ولا تحمّلوا البلديات ما لا طاقة لها عليه"، يكمل زهير جلول، نائب رئيس بلدية برج البراجنة.

ما تفعله البلديات اليوم هو "ما تقدر عليه"، يقول جلّول. لكن، هذه القدرة محدودة بوقت، وربما كانت البلديات أعلنت الاستسلام لو لم يعد عمال "سيتي بلو" إلى أعمالهم. فخلال الفترة الماضية، واجهت البلديات صعوبات كبيرة، إذ لم تكن قدراتها اللوجستية والبشرية تتناسب مع مشروع رفع النفايات. وهذا أمر حاسم، بحسب جلّول. فبالنسبة إلى الطواقم البشرية، يشير الأخير إلى أنه خلال أزمات النفايات، تستعين كل بلدية بموظفيها، إن كان في وحدة الأشغال أو في أية وحدة أخرى "يمكنها المساعدة"، فيما تسدّ النقص بـ"استئجار عمال"، وهو ما فعلته في الأيام الأخيرة بلدية برج البراجنة. أما بالنسبة إلى المعدّات، ففي الغالب تخسر البلديات هذا الرهان، إذ إن جلّ ما تستخدمه هذه الأخيرة "بوبكات وبيك آب"، فيما المطلوب اليوم للانخراط في مشروع بهذه الضخامة آليات ومعدّات من نوع آخر، حيث تواجه البلديات معضلة تأمين معدّات أخرى للعمل كالجرافات والشاحنات الكبيرة خصوصاً أن بعض المكبات الكبيرة تحتاج إلى هذا الأمر، على ما يقول جلّول. وحتى اللجوء إلى معدات مغايرة لتلك الموجودة في البلدية دونه عقبات وأكلاف، إذ إن "ما يمكن أن تنقله عربات "سيتي بلو" دفعة واحدة قد يحتاج منّا إلى شاحنتين أو أكثر لأن شاحنات الشركة مزوّدة بمكبس وهو ما يضاعف حمولتها، على عكس الشاحنات العادية"، يقول ضرغام، مشيراً إلى أنه "في الوقت الذي تستطيع فيه شاحنة "سيتي بلو" حمل 13 طناً من النفايات مثلاً، تبلغ سعة الشاحنة العادية 7 إلى 8 أطنان". وهو ما يرتّب جهداً ووقتاً، خصوصاً "إذا ما أخذنا في الاعتبار كمية النفايات اليومية والتي تبلغ بحدود 680 طناً"، يقول ضرغام، ويضيف إليها جلول "الزيادة التي تحدث في العادة خلال شهر رمضان، كما الزيادة التي تتأتّى اليوم من ضم منطقة حي السلّم إلى نطاقنا كما يحدث خلال أزمات النفايات". وهي نسبة يقدّرها جلول بـ300 طن، "لتصبح الكمية اليومية 1000 طن من النفايات". كلّ هذا ما يرتب أكلافاً مضاعفة.

> رفع سقف السحوبات في المصارف المتعاملة مع «رامكو» من 10 ملايين إلى 4 مليارات

الكلفة المادية

بالأرقام، يتحدث ضرغام عن بدلات تدفعها اليوم البلديات ولم تكن في الحسبان، ومنها استئجار المعدات. ويعطي مثالاً هنا أن "أجرة الشاحنة يومياً لا تقل عن 250 دولاراً أميركياً والجرافة حوالى 350 دولاراً أيضاً"، من دون احتساب الأكلاف المتعلقة باستئجار العمال.

كل ذلك يحدث فيما البلديات لم تتقاضَ فلساً واحداً من الصندوق البلدي المستقل منذ عام 2019. وهي إن كانت تحتاج إلى تلك المبالغ اليوم لسدّ حاجات حالات الطوارئ، إلا أنها لم تعد تفي بالغرض، إذ لا تزال تحتسب على أساس دولار تبلغ قيمته 1500 ليرة لبنانية. وفي هذا السياق، يشير جلول إلى "أن مستحقات بلدية برج البراجنة لدى الصندوق تبلغ بحدود ثلاثة مليارات ليرة لبنانية، يُحسم منها مستحقات شركة سيتي بلو بحدود النصف، فيما يبقى النصف لنا". هذا النصف بحسابات الدولار اليوم، يبلغ بحدود 80 ألف دولار أميركي. وإذا ما أخذنا بحسابات رئيس الاتحاد محمد ضرغام حول كلفة كل يوم في مشروع جمع النفايات، والتي يقدّرها بعشرة آلاف دولار، يعني عملياً أن الـ80 ألفاً تكفي لثمانية أيام فقط للنفايات!

وعلى خط أزمة سيتي بلو، رامكو والدولة اللبنانية ومصرف لبنان، تبلّغت المصارف التي تتعامل معها شركتا "سيتي بلو" و"رامكو"، أمس، قرار مصرف لبنان برفع سقف السحوبات من 10 ملايين إلى 4 مليارات ليرة.

تقرير

توقيع اتفاقيّة مدنيّة في حوض المتوسط

وقف الاستعمار الثقافيّ وحفظ الخيرات العامة

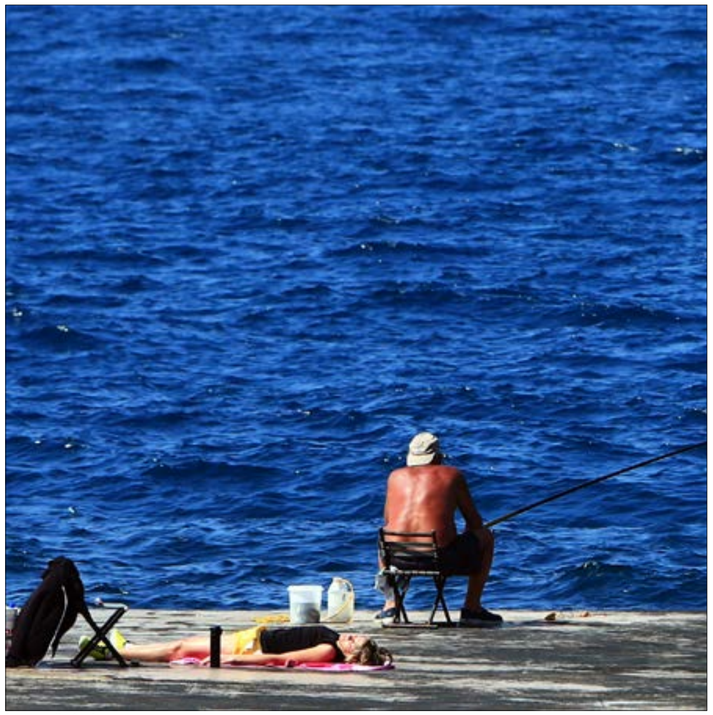

(هيثم الموسوي)

بالبرمو ـ **حبيب معلوف**

للمرّة الأولى في تاريخ العلاقات بين ضفّتَي المتوسط، تطلق مجموعة من ممثّلي منظمات ومؤسسات وبلديات وكُتّاب من دول حوض المتوسط (الذين اجتمعوا في بالبرمو الإيطالية نهاية الأسبوع الماضي)، مبادرة حملت عنوان «نحو اتّفاقية الحقوق في منطقة حوض المتوسط». تهدف المبادرة إلى الاعتراف بالمنابت المشتركة في التاريخ والجغرافيا، وفي ثقافات شعوب حوض المتوسط بغية بلورة هُويةٍ متوسطية جامعة تشكّل منطلقاً للعلاقات بينها.

وللمرّة الأولى يحصل اعتراف متبادل بالثقافات المتنوّعة كما هي، من دون شعور بالفوقية أو الغلبة، لا بل يتمّ الاعتراف بأن بعض الأفكار الغربية الاستعمارية، كانت مدمّرة لموارد الشعوب وحياتها بين ضفّتَي المتوسط.

فقد وقّع المشاركون على اتفاقية تمّت صياغتها نتيجة تفاعل أفكار المشاركين في مجموعات العمل التي تناولت مواضيع تتعلق بالسلام والصحة والماء والغذاء والمعرفة والموارد الثقافية والبيئية، التي اعتبرتها «خيرات عامة»، تنتفع بها الشعوب المتوسطية ضمن إطار يُراعي الاستدامة الشاملة والفروق بين الجنسين والمساواة والأمن والتغيّر المناخي.

صراعات دول خارجية

ترى الاتفاقية أن شعوب حوض المتوسط علاوةً على أنهم أصحاب حقوق، هم أيضاً لاعبٌ جيوسياسي جماعي وفاعلٌ، وأنه لا يمكن أن يكون هناك تحوّل اجتماعي فعلي في بلدان المتوسط إلّا من خلال عمل توعوي يرفض كلّ أشكال «الاستعمار الثقافي»، ويقوم على تنمية العلاقات الواعية، وعلى احترام الإرث الثقافي والتراث التاريخي العريق، واستعادة الهُويات والتقاليد المحلية وتعزيزها وصونها، وذلك بالاستناد إلى شبكة منظّمة ومشتركة بين المؤسسات المحلية وجمعيات المجتمع المدني.

لم تغفل الاتفاقية ما يدور في المنطقة من حروب مدمّرة، وتعبث في بلدانها صراعات تغذّيها دول من خارج المنطقة؛ متهمة الدول المهيمنة في المنطقة بدعم من الدول الأجنبية والشركات المتعدّدة الجنسيات، بأنها تنفّذ استراتيجيات وسياسات تدمّر مواردها وتتسبّب في زيادة الفقر وانعدام المساواة وتمهد لخصخصة الأملاك العامة.

ورأت أنّ التطرّف الإيديولوجي والنزعات القومية المتزعّتة تتحكم أكثر فأكثر في سياسات الدول المفضية إلى الانغلاق على الذات وإلى ممارسات غير إنسانية وإقصائية؛ وإنّ موجات الهجرة الكبرى تشهد على أن أوّل ضحايا المناخ هم بالتحديد أولئك الذين يهربون من التصحّر، وأوّل ضحايا الحروب هم أولئك الذين يفرّون من الحروب المحلية، وأول ضحايا انعدام الأمن هم أولئك الذين يغادرون دولاً يُرغم فيها أبناؤها على الخضوع للعنف؛ وأنّ معاناة الذين يُسمّون «مهاجرين» تثير القلق وتدعو إلى التأمل والتفكير، ومن شأن هذه المشاعر أن تعزّز ولادة إنسانية جديدة ووطن مشترك.

حذر لبناني

واعتبر المجتمعون أن حوض المتوسط منطقةٌ أساسية في الاقتصاد العالمي، إذ يمرّ أكثر من 15% من التجارة البحرية العالمية عبر مياه هذه المنطقة، و20% من القيمة الاقتصادية الدولية مرتبطة بها. ولكن حين تم الحديث عن «دور هذا الحوض المتعاظم بوصفه منتجاً للطاقة»، تحفّظ صوت من لبنان عن هذا الاتجاه محذّراً من أن أي حادثة نفطية أثناء التنقيب أو الاستخراج والنقل، ستكون مدمّرة في بحر صغير وشبه مغلق.

وتعهّد المجتمعون بالعمل على تحسين نوعية العيش في حوض المتوسط، من خلال الاعتراف بقيمه وتقاليده وتراثه وهُويته وبكل الشروط اللازمة لتوكيد استقلاله وقدرته على الحكم الذاتي؛ وأنّ استدامة العمليات المفضية إلى استقلال موارده الغذائية وموارد الطاقة فيه والإدارة الجماعية لثرواته وخيراته المشتركة، وأنماط الإنتاج والاستهلاك القائمة على تقييم الموارد المحلية والاندماج الاجتماعي، هي الشروط السابقة على تحديد الأنموذج التنموي الذي يجب ألّا يكون مرهوناً للمساعدات الخارجية أو غير مباشر، بل معتمداً على القدرات الذاتية وعلى إنتاج علاقات التضامن بين مجتمعاته المختلفة وداخل هذه المجتمعات؛ وأنّ المشاركة، في هذا السياق، ليست إثراءً لا بدّ منه للديمقراطية فحسب، وإنما هي أيضاً أداةٌ حقيقية لتحرير الحياة اليومية والحياة الجماعية، وهي ممارسة اعتيادية لإدارة (حوكمة) تستهدف تحسين نوعية حياة كل فرد.

نحو سردية جامعة

كما أعلن المجتمعون الاتفاق على «أن حوض المتوسط هو بيت لنا جميعاً، وبهُويات متعددة من أجل الاعتراف بسردية مشتركة لتاريخ متوسطي، من دون إغفال التعدد والتنوّع فيه». وعلى بلورة ونشر سردية جديدة لحوض المتوسط تروي تاريخه بدءاً من القرن التاسع عشر، وتُعيد النظر في مرحلة الاستعمار وما بعد الاستعمار وآثارها ونتائجها؛ ووضع أطلس تاريخي لحوض المتوسط؛ ومعرفة ودراسة وتقييم اللغات واللهجات المحكيّة في سائر أنحاء منطقة حوض المتوسط، وقلب هيمنة الشواطئ الشمالية على الشواطئ الجنوبية.

وتولي الاتفاقية اهتماماً كبيراً بشأن استعادة تملّك الموارد الإقليمية والحفاظ عليها وتفعيلها من قِبَل بلدان حوض المتوسط، ومن منظور الاستدامة الشاملة من وجوهها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية كافة. و«تحرير وتفعيل القدرات والطاقات لما فيه مصلحة الشعب وعلى حساب المصالح السياسية والاقتصادية العائدة لدول خارج منطقة حوض المتوسط».

كما تدعم وتشجّع التوسّع في الاعتماد على موارد الطاقات المتجدّدة التي تُعتبر منطقة حوض المتوسط أفضل منطقة لتنميتها،

> موجات الهجرة الكبرى تشهد على أن أوّل ضحايا المناخ هم الذين لا يهربون من التصحّر

ودعم الانتقال من الاقتصاد القائم على وقود الأحفوري، إلى الاقتصاد الأخضر.

كذلك تشدد على تشجيع المبادرات الرامية إلى التصدّي للمافيات (التي أصبحت معولمة) ولتدخّلها المتزايد في الأنشطة الاقتصادية في كل مكان، وللرقابة التي تمارسها على الأراضي كافة، كذلك تعزيز الاتفاقات بين الهيئات والجمعيات في المنطقة من أجل إنشاء «اتحاد جزر البحر المتوسط» للسياحة المتجوّلة وفي شتّى الفصول، والاهتمام بقضايا النقل والشحن من مكان إلى آخر في عموم منطقة المتوسط، وتعزيز الإدارة المستدامة لمياه المتوسط وشواطئه ووقف تدهور مناطقه الساحلية.

الصحة والإعلام المستقلّ

وأخيراً تؤكد الاتفاقية على الحق في سلامة الصحة والحصول على الرعاية الطبية، والتشديد على التزام شعوب المتوسط بإلغاء براءات الاختراع في مجال اللقاحات التي هي من "المنافع العامة". واتّخاذ مبادرات ترمي إلى تعزيز النظم الصحية من خلال استثمار مكثّف في الرعاية الصحية الأوّليّة، وفي معالجة مشكلات الأوبئة، وإطلاق حملات للتثقيف الصحي كالتزام النظافة الغذائية، والتثقيف الجنسي، والأمراض الناتجة من العلاقات الجنسية وتفعيل وتعزيز "المراكز الصحية"، والإسهام في الأبحاث حول العلاقة بين التغيّر المناخي والأمراض.

كذلك كان هناك طرح لبناني بإلغاء براءات الاختراع لما يُسمى "التكنولوجيا الخضراء"، أسوة باللقاحات، والعودة إلى النظام الغذائي المتوسطي النباتي القديم، كمساهمات جوهرية متوسطية في حل مشكلة تغير المناخ بالإضافة إلى إعادة النظر في المفاهيم الغربية المسيطرة مثل التنمية والتقدم والرفاهية.

حق الانتقال وتنظيم الهجرة

تعتبر الاتفاقية أن تنقّل البشر حيثما يشاؤون في العالم هو حقٌّ لا يمكن التنازل عنه وغير قابل للتصرف به. "فلنعمَل على وقف المجازر في بلدان حوض المتوسط، وعلى فتح سُبُل الهجرة المشروعة والآمنة". والمطالبة بالحق في الهجرة (خارج منطقة حوض المتوسط) على نحو ما هو منصوص عليه في المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (عام 1948)، والمطالبة كذلك بالحق بالانتقال من منطقة إلى أخرى والإقامة فيها (داخل منطقة حوض المتوسط). وتجريب نماذج لحوكمة الهجرات تكافح أنشطة قراصنة التهريب عبر البحر، وذلك بالتعاون مع المجتمع المدني المنظّم، ما يُتيح جمع شمل العائلات وفتح ممرات إنسانية.

تقرير

ملوّثات إضافية لليطاني: توقف محطتي جبّ جنين وصغبين

أمال خليل

يوماً بعد يوم، تواغل الأزمة الاقتصادية تعطيلاً في بنية الإدارات والمرافق العامة. آخر الضحايا منظومتا تكرير الصرف الصحي في جب جنين وصغبين. إذ أعلن نزيه البريدي، المتعهد المكلف بتشغيل محطتي الصرف الصحي والضخ في البلدتين في البقاع الغربي، عن توقفه عن عمله بدءاً من 12 نيسان الجاري. وفي كتاب وجّهه إلى مؤسسة مياه البقاع لفت إلى أن مدة تكليفه انتهت في 28 شباط الماضي وكان من المفترض بأن تنتقل إدارة المحطتين إلى المؤسسة بموجب قرار الحكومة القاضي بتكليف مؤسسات المياه بإدارة قطاع الصرف الصحي. لكن «مياه البقاع» لم تتمكن من تسلّم المحطتين لعوائق عدة تشوب عملها. مديرها العام رزق رزق استقال أخيراً بسبب إفلاس المؤسسة نتيجة انهيار سعر صرف الليرة وارتباط مختلف التكاليف التشغيلية بسعر صرف الدولار في السوق الموازية. وكانت المؤسسة قد وجهت كتباً إلى وزارة الطاقة والمياه تشرح أسباب عدم قدرتها على تولي إدارة القطاع، في هذا الظرف الصعب، قرّر البريدي ترك العمل. هو بدوره قدم تبريرات منها أنه «صدم مدة التشغيل حفاظاً على المصلحة العامة، لكنه تكبد خسائر باهظة بسبب ارتفاع سعر المازوت اللازم لتشغيل الآلات في ظل انقطاع الكهرباء شبه الدائم». وربط إمكانية عودته عن قراره «بتأمين مبلغ خمسة آلاف دولار لشراء المازوت وإلا سيبدأ برمي المياه المبتذلة في النهر».

أستباقاً للموعد الذي هدد به البريدي، وجّهت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني كتباً إلى مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة الطاقة والمياه يطلب «تغذية محطة جبّ جنين بخط خاص خدمات من محطة جب جنين لأنها محطة أساسية للأمن الصحي والبيئي في البقاع الغربي». علماً بأن محطة التكرير تتغذى من محطة الكهرباء لكنها تراجعت أخيراً بسبب الانقطاع شبه الدائم. ولفتت المصلحة في كتابها إلى أن «مؤسسة مياه البقاع عاجزة عن تأمين مادة المازوت للمولدات في هذه المحطة. في حين

> وزير البيئة سيطرح القضية على جدول أعمال مجلس الوزراء اليوم

أن معامل توليد الطاقة الكهرومائية التابعة للمصلحة تنتج أكثر من 80 ميغاوات وبإمكانها تغذية محطة جب جنين بـ 66 ك.ف».

وفي حال تم «ترقيع» أزمة جب جنين وصغبين مؤقتاً، إلا أن نموذج البريدي قابل للتكرار يومياً في المرافق العامة. علماً بأن الحكومة وفي إطار مواجهة «تداعيات الأزمة المالية على العقود في القطاع العام»، شكلت لجنة وزارية مكلفة بمعالجة تداعيات الأزمة المالية على سير المرافق العامة ومنها محاسبة الملتزم في أوقات دورية قصيرة ومتتابعة في العقود الجارية من شأنه تخفيف وقع التقلبات المستمرة في أسعار الصرف. وفي اتصال مع «الأخبار»، حذر وزير البيئة ناصر ياسين من تداعيات توقف المحطتين عن العمل ورمي المياه المبتذلة في الليطاني من دون معالجة. فالمحطتان واقعتان ضمن نطاق يشكل ثلثي المساحات الزراعية والمروية في لبنان. ولفت إلى أنه سيطرح الأزمة على جدول أعمال مجلس الوزراء اليوم، مشدداً على «ضرورة تأمين التمويل لتشغيلها لأن كلفة التشغيل أقل بكثير من كلفة رفع التلوّث على الليطاني». يقرّ ياسين بالتعثر المالي في الدولة. وهنا يتوقع بأن «تحل الأزمة عبر المانحين كما فعلنا ضمّان استمرار تشغيل محطة زحلة». ياسين استعرض خطة استراتيجية المياه التي تضعها «الطاقة» ومجلس الإنماء والإعمار بالتنسيق مع «البيئة»، وتشمل إدارة قطاع الصرف الصحي. لكنه أوصى بأن تتسلمها البلديات وليس مؤسسات المياه «لأن أن تنشأ محطات صغيرة بمواصفات صديقة للبيئة على مستوى كل ضيعة باستخدام الطاقة الشمسية أو تقنية التصفية بالقصب.

فلسطين

تتصاعد حالة الاشتباك الفلسطينية في القدس والضفة الغربية المحتلّتين، وسط محاولات إسرائيلية لحصْرها، ومنع اندلاع مواجهة واسعة، لن تظلّ فصائل المقاومة في قطاع غزة بعيدة منها. على أن الإجراءات الإسرائيلية، والمتمثّلة في التضييق على الفلسطينيين في القدس وملاحقة المقاومين في الضفة، لا تفتأ تؤتي نتائج عسكرية، سواءً في ارتفاع مستوى التحدّي في منطقة باب العامود خصوصاً، أو في تطوّر عمليات إطلاق النار وتوسّعها في اتّجاه مستوطنات العدو وجنوده

التصعيد الإسرائيلي لا يُفلح القدس والضفة ماضيتان في المواجهة

بيت لحم ـ **الأخبار**

تتصاعد المواجهات في منطقة باب العمود في مدينة القدس المحتلّة، تدريجياً، منذ بداية رمضان، فيما يتزايد قمع الشرطة الإسرائيلية للمصلّين، بعد أن كانت قوات الاحتلال تتجنّب التصعيد، وتحرص على عدم التصادم مع الفلسطينيين، خشية من مواجهة جديدة مع قطاع غزة، قد تمتدّ لتشمل أكثر من جبهة. وفي الوقت نفسه، تتوسّع رقعة الاشتباك في الضفة الغربية، لتصل جنوب بيت لحم، حيث حفلت ليلة الرابع من رمضان بعمليات إطلاق نار بلغ عددها ستّاً خلال ثلاث ساعات، واستهدفت مستوطنات جديدة، ما يؤشّر إلى استمرار حالة الاشتباك وتصاعدها. وبحسب تسلسل الأحداث، فقد أقامت شرطة العدو، في الليلة الأولى من رمضان، حواجز حديدية لتقييد مساحة جلوس الفلسطينيين وحركتهم، ومنعتهم من التواجد في أماكن محدّدة. وفي الليلة الثانية، نُصب مركز شرطة متنقّل، فيما في فجر اليوم الثاني، نصبت شرطة الاحتلال كشافات إضاءة جديدة فوق نقطة المراقبة التي وضعتها عام 2017، ليقتحم وزير خارجية العدو، يائير لابيد، في عصر اليوم الثاني أيضاً، باب العمود، وسط حراسة مشدّدة رافقت جولته داخل البلدة القديمة. وكانت بدأت المواجهة هذا العام باستنفار إسرائيلي مكثّف في محيط باب العمود، بسبب الخشية من تنفيذ عمليات جديدة، إضافة إلى الرغبة الإسرائيلية في تهدئة الأوضاع. لكن ما حدث كان معاكساً تماماً، إذ إن الانتشار العسكري المكثّف ولّد احتقاناً كبيراً، خصوصاً أن عناصر شرطة العدو حاولوا التحكّم بحركة الفلسطينيين في باب العمود، وسعوا لإبعادهم يومياً عن أماكن محدّدة، ومنعهم من المرور منها. ولعلّ تلك الاستفزازات الإسرائيلية هي التي دفعت إلى المواجهة الجارية اليوم، منذ بداية رمضان.

وبحسب مصادر محلّية تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن «شرطة العدو قمعت الفلسطينيين في أوّل يومين من رمضان، لكنّ القمع كان يقتصر على الدفع ومحاولات التفريق وبعض الاعتقالات، ربّما لأنها متوخّفة من تفاقم الأمور والتصعيد، كما حدث في إرهاصات معركة سيف القدس، بينما شهد اليوم الثالث إطلاق الرصاص المطّاطي وقنابل الغاز والصوت تجاه الفلسطينيين، إضافة إلى سحل بعضهم والاعتداء عليهم بالهراوات». ومنذ بداية رمضان وحتى الآن، تشهد منطقة باب العمود اعتقالات بحق الفلسطينيين كلّ ليلة، فيما تتصاعد المواجهات الميدانية تدريجياً. ولم يفهم كثيرون، وربّما منهم قادة إسرائيليون، أن المسألة في تلك المنطقة تتعلّق أساساً بالصراع القائم على المدينة، وبأن الفلسطيني يؤدّي طقساً رمضانياً عند جلوسه على درجات باب العمود كلّ عام، ومن دون ساحة الباب يكون رمضان ناقصاً عند المقدسيين، الذي يرفضون التحكّم الإسرائيلي بهم. أمّا من جانب العدو، الخائف من التصعيد، فلن يتركه الفلسطينيون حتى لو صمّت، لأن المقدسيّ ينظر إلى الوضع على أنه معركة على السيادة في المدينة المقدسة؛ فبينما يلاحق جنود العدو علماً فلسطينياً مرفوعاً، يهتف العشرات لمحمد الضيف ولفلسطين. «إن الفلسطينيين مبدعون في الجَكر، يعاندون الشرطة ولا يأبهون لها، هذه مدينتهم وليست للغريب»، يقول شاب فلسطيني اعتاد على الجلوس في باب العمود. مضيفاً أن «الشباب المقدسي أصبح أكثر قوّة بعد معركة سيف القدس، ويعرفون أن خلفهم مقاومة لن تتركهم، وستدخّل حتماً في نهاية المطاف عندما يتجاوز العدو الخطوط الحمراء ويتمادى في إجرامه».

> يعيش العدو حالة من التخبّط والارتباك بعد عملية «بني براك» التي نفّذها الشهيد ضياء حمارشة

مستوطنات الضفة تحت النار

في ليلة الرابع من رمضان، أطلق مقاوم النار تجاه قوّة من جيش العدو قرب قرية فقوعة في جنين. كما شهدت الليلة نفسها إطلاق نار استهدف موقعاً للجيش على قمّة جبل جرزيم، المطلّ على مدينة نابلس. أمّا الحدثان الأكثر قوة، واللذان ركّزت عليهما وسائل الإعلام الإسرائيلية، فكانا في مستوطنتَي «إفرات» و«أفني حيفتس»، في الليلة الرابعة. ويقول مصدر مطّلع لـ«الأخبار»، إن «إفرات، الجاثمة على أراضي الفلسطينيين جنوب بيت لحم، تعرّضت لثلاث عمليات إطلاق نار متتالية، إذ يتمركز المقاومون ويطلقون الرصاص من أطراف مخيم الدهيشة»، واصفاً ذلك بـ«المشاهد التي لم تعشها بيت لحم سوى في الانتفاضة الثانية، عند إمطار مستوطنة (جيلو) بالرصاص، ومستوطنة (إفرات) لم تشهد مثل هكذا عمليات سابقاً، لأن المستوطنة لم تكن متوسّعة كما الآن، فاليوم تمتدّ ليصل جزء منها إلى قرب مخيم الدهيشة، وهو ما جعلها هدفاً سهلاً أخيراً». وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن قوات الاحتلال طلبت من المستوطنين في «إفرات» التزام منازلهم بعد استمرار سماع إطلاق النار. كذلك، شهدت «أفني حيفتس»، الواقعة جنوب طولكرم، تطوّراً دراماتيكياً مفاجئاً، تمثّل في ترجُّل مقاوم من مركبة عند مدخلها، وإطلاقه نحو 30 رصاصة، ثمّ نجاحه في الانسحاب من المكان، حيث أكدت إذاعة جيش العدو أن 25 رصاصة أصابت منازل المستوطنة.

وهذه هي المرّة الأولى، منذ انتهاء انتفاضة الأقصى، التي يُطلق فيها مقاومون النار بشكل مباشر على مستوطنتَي «إفرات» و«أفني حيفتس»، علماً أن عملية إطلاق نار استهدفت مركبة إسرائيلية على طريق قرب «أفني حيفتس» عام 2015، من دون أن تُوقع إصابات. ويقول موقع «والا» العبري إن جيش العدو ينفّذ عمليات بحث عن خلايا المقاومة التي نفّذت عمليات إطلاق النار تجاه قوات من الجيش وعدّة مستوطنات في الضفة. ويضيف أن «المنظومة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية لديها خشية كبيرة من احتمالية إقدام هذه الخلايا على تنفيذ عمليات إطلاق نار أخرى خلال الأيام المقبلة». وفي إحصائية أصدرها «مركز معلومات فلسطين» (معطى)، تساوى عدد قتلى الاحتلال منذ بداية العام الجاري، مع مجموع القتلى خلال الربع الأول من أعوام 2019، و2020، و2021، بينما بلغ عدد عمليات إطلاق النار 51 عملية خلال الربع الأول من عام 2018، تضاعفت بمقدار 132 عملية خلال الربع الأول من عام 2022.

وترجّح مصادر مطّلعة، في حديث إلى «الأخبار»، أن تستمرّ المواجهات في منطقة باب العمود خلال الأيام المقبلة، وأن تشتدّ حملات القمع والاعتقال الإسرائيلية. كما تتوقّع تكثيف أوامر الاعتقال الإداري والحبس المنزلي بحقّ عدد كبير من الشبّان الناشطين في القدس ومنطقة باب العمود خاصة، حيث سيبدو الوضع أشبه بـ«فرض منع تجوّل على هؤلاء»، في محاولة لإخماد بذور المواجهة وتهدئة الوضع. أمّا في الضفة، فإن جنين، طوباس، نابلس، رام الله، البيرة وقلقيلية، هي أكثر المناطق الفلسطينية التي دخلت موجة إطلاق النار والاشتباك في الأشهر القليلة الماضية. لكن منذ شهر، وحتى انضمام طولكرم وبيت لحم إلى المشهد، والعمليات المتتالية في ليلة الرابع من رمضان، بدا أن ثمّة توسُّعاً في رقعة الاشتباك، مع امتدادها إلى مناطق جديدة كانت هادئة نسبياً منذ نحو 20 عاماً، وهو ما يشير إلى احتمالية عالية لاستمرار تمدّدها على طول الضفة وعرضها.

ويعيش العدو حالة من التخبّط والارتباك بعد عملية «بني براك» التي نفّذها الشهيد ضياء حمارشة؛ إذ كشفت التحقيقات عن اجتيازه الجدار الفاصل من إحدى ثغراته، نحو الأراضي المحتلّة عام 1948. ومن أجل سدّ هذه الثغرات، أعدّت سلطات الاحتلال خطّة استراتيجية، تضمّنت في المرحلة الأولى انتشاراً مكثّفاً للجنود على كلّ الفتحات، إضافة إلى نصب خيام للقوات في المكان، وكمائن مموّهة خفيّة، وتركيب كاميرات إضافية. على أن المعضلة التي يواجهها العدو حالياً، تتلخّص في أنه غضّ النظر عن عشرات الثغرات لسنين طويلة كي يمرّ منها العمال غير الحاصلين على تصريح إسرائيلي (عمال التهريب) في إطار «التسهيلات الاقتصادية والمعيشية» الإسرائيلية، لتنفيس ضغط الفلسطينيين والحيلولة دون انفجار الوضع أشبه بالبطالة والضغوط الاقتصادية في الضفة. لكن الآن، يقمع جيش الاحتلال العمال في أحيان كثيرة عند هذه الفتحات، وهو بذلك يُخرّب كلّ ما حاول أن يبنيه من ورائها؛ فتشديد الإغلاق، عدا كونه يكلّف نحو مليار شيكل بحسب مصادر إسرائيلية، إلّا أنه يزيد نسبة البطالة، ويضغط الفلسطينيين معيشياً، وبالتالي استزناد المخاوف الإسرائيلية من تفجّر الأوضاع، إمّا بوجه العدو أو بوجه السلطة الفلسطينية، وكلا الأمرين يبدوان سيّئَين للإسرائيليين.

يُرجّح أن تستمرّ المواجهات في منطقة باب العمود خلال الأيام المقبلة (أ ف ب)

تنتشر الحراثين في ريف دير الزور، جزاء عمليات الاستخراج والتكرير البدائية للنفط (أ ف ب)

«قسد» في مرمى العشائر: دير الزور تنتفض

تشهد أرياف دير الزور موجة متجدّدة من الاحتجاجات الشعبية ضدّ «قسد»، لم تقتصر هذه المرّة على مطالب معيشية، بل تعدّتها إلى رفع شعارات ذات طابع إداري - سياسي. ومع اتّساع رقعة الاحتجاجات، وتحوّلها إلى إضرابات في العديد من القطاعات، يُتوقّع أن يتواصل التوتّر في تلك الأرياف، بل وأن يتصاعد أيضاً، خصوصاً في ظلّ استمرار العوامل التي أدّت إليه، وعلى رأسها تحكّم المستشارين الأكراد بمفاصل الحياة هناك

أيهم مرعي

على مدار نحو شهرَين، لم تهدأ الاحتجاجات ضدّ «قسد» في الأرياف الخاضعة لسيطرتها في دير الزور، والتي كان سببها الرئيس تدهور الأوضاع المعيشية وعدم توافر الخبز والمحروقات، قبل أن تتصاعد المطالب إلى مستوى إداري - سياسي، بدعوة المحتجّين إلى إقالة من سمّوهم «كوادر قنديل»، المتحكّمين بأمور مناطقهم مدنياً وعسكرياً، ومنح أبناء العشائر العربية صلاحيات حقيقية في مجالس «قسد» و«الإدارة الذاتية». وبدأت التحرّكات في الريف الغربي، ثمّ امتدّت إلى الريفَين الشمالي والشرقي، مع انتقالها إلى مرحلة قطع الطرقات بالإطارات المشتعلة، ومنع مرور دوريات «قسد» وصهاريج النفط التابعة لها، من ريف دير الزور باتّجاه الحسكة ومنبج والرقة ومناطق أخرى. واشتعلت هذه الموجة من التظاهرات على خلفية بدء «التحالف الدولي» و«قسد»، إعادة تأهيل عدد من الآبار المحيطة بحقلَي «كونيكو» و«العمر»، وإدخالها الخدمة، في ظلّ أزمة محروقات تعيشها أرياف دير الزور، وعدم توافر المازوت لتشغيل مولّدات الكهرباء لساقية المزروعات، ما يهدّد بتلف مواسم القمح والشعير والخضر. يضاف إلى ذلك، تدهور الأوضاع الأمنية، واستمرار عمليات الاعتقال العشوائية، ووجود مئات المعتقلين في سجون «قسد»، فضلاً عن استمرار ارتفاع نسبة البطالة في صفوف أبناء المنطقة، نتيجة الجفاف - الناجم عن انخفاض منسوب نهر الفرات - وعدم الاستفادة من المواسم الزراعية، وانتشار الأمراض جرّاء عمليات الاستخراج والتكرير البدائية للنفط، ليكون كلّ ما تقدّم عوامل أسهمت جميعها في تأجيج التظاهرات.

ولم يتردّد معلّمو «الإدارة الذاتية» في غالبية المجمّعات التربوية في ريف دير الزور، في الالتحاق بالمحتجّين؛ إذ أعلنوا عن إضراب عام حتى إشعار آخر، للمطالبة بزيادة رواتبهم، وتفعيل «نقابة المعلمين»، وتعيين حرّاس في المدارس لمنع الاعتداء عليها وسرقتها. ومع اتّساع دائرة المشاركين في الاحتجاجات، سرعان ما بدأت تتّخذ طابعاً سياسياً، من خلال رفع المتظاهرين شعارات تطالب بإقالة كوادر وقيادات كردية، كانت عيّنتهم «قسد» بصفة مستشارين في المجلسين المدني والعسكري. ويطالب المحتجّون بمنح أبناء العشائر المحلّية صلاحيات كاملة في الإدارة، وإلغاء صفة المستشارين (الأكراد)، وإنهاء تحكّمهم بكلّ مفاصل الحياة في أرياف دير الزور. وزاد من حدّة التوتّر، إصدار «الإدارة الذاتية» الكردية قراراً بإقالة رئيس «مجلس دير الزور المدني»، غسّان اليوسف، وتعيين القيادي في حزب «المستقبل»، محمد الرجب، بدلاً منه، فيما يسود اعتقاد في أوساط المتظاهرين بأن وقوف اليوسف مع مطالبهم، هو السبب الرئيس خلف إقالته وتجميده.

> لا يزال عناصر «داعش» ينشطون في المنطقة على رغم سيطرة «قسد» عليها منذ أعوام

إزاء ذلك، حاولت «قسد» استغلال هجوم مجهولين على آلية تابعة لها، أثناء مرورها إلى جانب إحدى التظاهرات في بلدة درنج في ريف دير الزور الشرقي، لقمع الاحتجاجات وإيقافها، عبر فرض حظر شامل للتجوال في بلدتَي درنج وسويدان جزيرة، مع حصارهما لمدّة أسبوع. وطلبت «قسد» تسليم الأشخاص المسؤولين عن إحراق السيارة، أو دفع قيمتها البالغة 35 ألف دولار كتعويض، مقابل رفع الحصار عن البلدتَين. إلّا أن هذه الخطوة أتت نتائج عكسية، إذ أدّت إلى ازدياد وتيرة التحرّكات، بعدما خرج أهالي قرى وبلدات عدّة للتضامن مع البلدتَين المحاصرتَين، وأصدروا بيانات طالبت بـ«وقف انتهاكات قسد بحق المدنيين، والكفّ عن الاستفزازات والممارسات غير الديموقراطية، والتي لا تتوافق مع الشعارات المرفوعة في المنطقة». وبفعل تلك الضغوط الشعبية، اضطرّت «قسد» لرفع الحصار عن درنج وسويدان جزيرة، ليل الخميس - الجمعة الفائتَين.

من جهتها، تؤكّد مصادر عشائرية محلّية، لـ«الأخبار»، أن «قسد لا تستجيب لمطالب المدنيين في دير الزور، وهي تواصل سياسة فرض شخصيات غير مقبولة لدى سكّان المنطقة، للتحكّم بمختلف مناحي الحياة فيها»، لافتة إلى أن «الأهالي يشعرون بمظلمة كبيرة، نتيجة استمرار الاعتقالات العشوائية، وعمليات الإنزال المنيّة على معلومات أمنية غير دقيقة، ما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين». وتشير المصادر إلى أن «قسد لم تستطع حتى الآن ضبط الأمن في ريف دير الزور، الجوع والفقر والمظلمة بين السكان، وهو ما يشكّل بيئة صالحة لتنظيم داعش لاستعادة نشاطه مجدّداً في المنطقة». وأمام كلّ هذه التطوّرات، غاب «التحالف الدولي» والقوات الأميركية بشكل شبه كامل عن المشهد، على رغم استمرار تحرّكاتهما العسكرية، والتي تمثّلت في تنفيذ أربعة تدريبات بالذخيرة الحيّة، مع إطلاق بوالين حرارية تحمل كاميرات مراقبة لأوّل مرة في ريف دير الزور، بالإضافة إلى إدخال سبع قوافل أسلحة ومعدّات وذخائر خلال شهر آذار فقط، ما يشي بسعي «التحالف» لتثبيت وجوده كعامل ضمن هناك، والتركيز على منع عودة الحكومة السورية إلى المنطقة، بدعوى الحرص على محاربة «داعش».

تقرير

سوريا والمجتمع المدنيّ: أزمة ثقة

على رغم اشتداد الحاجة إلى مبادرات مجتمعية تكون شريكة للحكومة في خلْق الموارد وتعظيمها واستجلاب الاستثمارات، إلّا أن السلطات لا تزال تتهيّب منح المجتمع المدني مساحة أكبر تأسيساً على تجربة 2011، والتي أُفرغت فيها التمويل السياسي على منظّمات ومناطق بعينها. إلّا أن كثيرين لا يرون في ذلك مبرّراً لإدامة خنْق هذا المجتمع، معتبرين أن القانون الشفّاف والواضح، الذي ينظّم التمويل والعمل، هو الكفيل بحلّ المشكلة

دمشق ـ **بلال سليطين**

لا يزال قانون الجمعيات، الصادر في خمسينيات القرن الماضي عقب تأسيس «الجمهورية العربية المتحدة» برئاسة جمال عبد الناصر، والذي قيّد العمل المدني في الإقليم الشمالي (أي سوريا)، يُحكم سوريا إلى اليوم. يقول أحد المتطوّعين سابقاً في مبادرة محلّية في مدينة حمص، إن هذا القانون جعل مبادرة لمجموعة شبابية من أجل تنظيف حديقة الحيّ، تحتاج إلى تراخيص حكومية وموافقات أمنية، يتطلّب الحصول عليها جهداً يكفي لتنظيف 10 حدائق. الأمر الذي أحبط بعض المبادرات الشبابية ودفعها إلى التوقّف، أو البحث عن جمعيات تحتضنها وتمنحها الغطاء للقيام بأنشطتها، لكنّها في الوقت عينه تسلبها التقدير المعنوي من خلال تغييب خصوصيتها لصالح أسماء هذه الجمعيات. أمّا تلك التجمّعات والمبادرات التي لا تجد لها جمعية حاضنة، ولا تتوفّر لديها القدرة على تأسيس جمعية، فهي «محظورة» بحسب تعميم صادر عن وزارة الإدارة المحلية في دمشق عام 2020، يطلب من المحافظين «منع عمل مجموعة مبادرات»، منها ما له علاقة بالتعقيم في حمص استجابة لتفشّي وباء «كورونا»، وأخرى نظّمها درّاجون، خاصّة بالدراجات الهوائية وتشجيع استخدامها، فكيف الحال بمبادرات وتجمّعات تعمل على قضايا أكبر، كمحاربة الفساد وإعادة الإعمار أو المناصرة والتشبيك، وغير ذلك؟

القانون الذي تجاوزه الزمن

يفرض القانون على أيّ جمعية أو مبادرة، الحصول على ترخيص، الأمر الذي يحتاج إلى استطلاع رأي وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية، وكلّ جهة لها علاقة بالترخيص. وفي حال رفض الطلب، فإن الجهة الإدارية نفسها هي التي يجب تقديم الاعتراض لديها، وليس القضاء، أي أنها هي الخصم والحَكَم. كما يفرض القانون السجن على أصحاب أيّ جمعية يمارسون نشاطاً من دون ترخيص، فيما الحصول على الرخصة لا يعني نهاية العلاقة مع الجهة الإدارية التي يجب إعلامها بكلّ اجتماع، ويحقّ لها تعيين أعضاء في مجلس الإدارة، بل وأيضاً حلّ الجمعية، في قرار لا يكون قابلاً للطعن حتى عن طريق القضاء، وهو ما يناقض الدستور. كذلك، تمنع تعاميم لاحقة للقانون تشكيل جمعيات نسائية، وتحصرها بـ«الاتحاد النسائي» التابع لحزب «البعث»، والذي تمّ تشكيله عام 1970، إلّا أن هذا الاتحاد حُلّ عام 2017، وبهذا لم تعُد هنالك أيّ منظّمة غير حكومية في سوريا، مرخّص لها، تهتمّ بقضايا المرأة وحقوقها، ما يؤكّد تأخر القانون في الزمن، فضلاً عن اعتباره غير منسجم مع الدستور السوري الصادر عام 2012، والذي كان يُفترض تعديل كلّ القوانين للتوافق معه خلال مدّة لا تتجاوز 3 سنوات.

بين «عقليّتين»

يقع المجتمع المدني في سوريا بين «عقليّتين» حكوميّتَين: الأولى تراه أداة من أدوات التدخّل الناعم في شؤون البلاد السياسية، معتمدةً على تجارب من مثل تجربة أوروبا الشرقية، وعلى وقائع كالتمويل السياسي لبعض المنظّمات داخل سوريا بعد عام 2011، أمّا الثانية فتراه من دون جدوى أو معنى، وهذه الأخيرة أدّت، بحسب رئيس «حركة البناء الوطني» - مقرّها دمشق - أنس جودة، إلى «إقصاء المجتمع المدني، وبالتالي تغييب آليات التوافق الاجتماعي، ومخدّدات الصدمات في المجتمع، ولذا تحوّلت الشكاوى المجتمعية غير المسموعة إلى احتقانات ثقافية واجتماعية، توسّعت وتراكمت حتى ولّدت الانفجار». ولذا، يشدّد جودة على ضرورة «تفكيك التمويل الخارجي لمنظّمات داخل الغوطة الشرقية بلغ نحو 10 ملايين دولار شهرياً»

هاتين العقليّتَين، وتحرير المجتمع المدني وتوسيع مروحته، ليس ليلعب دوراً بديلاً عن الحكومة كما حدث في بعض المراحل والمناطق بعد عام 2011، بل ليكون شريكاً لها في خلق موارد اقتصادية واستثمار ديناميته الاجتماعية في استجلاب الاستثمارات، وتعظيم الموارد الداخلية المهمّشة، في وقت انحصر فيه تفكير ودور الحكومة في ضبط النفقات، بدل خلق الموارد وانتظار حلّ ياتي من مكان ما»، لافتاً إلى وجود «مساحات واسعة يمكن للمجتمع المدني العمل فيها إلى جانب الأدوار التقليدية الحالية، تبدأ من المناصرة والمدافعة إلى الرقابة على الفساد، والتشاركية والتخطيط في مرحلة إعادة الإعمار، وصولاً إلى التنمية وصناعة استقرار مستدام والوصول إلى التعافي». على أن الأداء الحكومي، إلى الآن، يُظهر وجود توجّه لتقزيم دور الجمعيات، وحصره في نطاق «خيري» بحت، بحيث توزّع الجمعية سلّة إغاثة هنا، وتساعد مشرّداً هناك، وفي أحسن الأحوال تقوم بالدعم النفسي والأنشطة الترفيهية. وعلى رغم أهمية هذه الأنشطة، إلّا أنها ليست كفيلة بحلّ المشكلات العميقة الأخرى، كما أنها لا تعكس الدور الذي يمكن للمجتمع المدني القيام به، والاحتياجات المجتمعية في ظلّ الأزمة التي تعيشها البلاد منذ 10 سنوات.

ميزات الخوف

إزاء ذلك، يعتقد البعض بضرورة وجود قانون للمنظّمات غير الحكومية، يفسح المجال أمام أشكال متنوّعة ومرنة من المبادرات المجتمعية. لكن تحقيق هذا المطلب يحتاج، برأي جودة، إلى «غطاء وقرار سياسي داخلي بالاعتماد على المجتمع المدني كشريك»، وهو ما لا تبدو الحكومة مستعدّة له، في ظلّ مخاوفها من استثماره في التمويل السياسي الخارجي. وتبرّر الحكومة مخاوفها تلك بما جرى خلال سنوات الحرب، حيث سُجّل تمويل منظّمات ومناطق بعينها، فقط لأنها خاضعة لسيطرة الفصائل المسلّحة، فيما قُطع هذا التمويل، الذي يُفترض أنه مخصّص لتلبية احتياجات الناس، عن مناطق سيطرة الحكومة، الأمر الذي تجلّى مثلاً في الغوطة الشرقية، حيث بلغ حجم التمويل الخارجي الذي كان يدخل إليها شهرياً نحو 10 ملايين دولار. إلّا أن جودة يرى أن «القانون الشفّاف والواضح، الذي ينظّم التمويل والعمل، من شأنه أن يحلّ هذه المشكلة، من خلال تبديده لخوف المنظمات والفاعلين المدنيين، وبمجرّد زوال الخوف تحضُر الشفافية، وهذا يتطلّب مساحات عمل وحرية في تنفيذ المشاريع، تحت مظلّة البرنامج الذي يضعه المجتمع المدني»، بما يتيح «استقطاب التمويل الخارجي عبر آليات شفافة وواضحة، ومشاريع معلنة»، وأيضاً «تحفيز المولّ الوطني للعب دور، بدل آلية القيود الأمنية الحالية التي عجزت عن ضبط التمويل الأسود».

> التمويل الخارجي لمنظّمات داخل الغوطة الشرقية بلغ نحو 10 ملايين دولار شهرياً

يعتقد البعض بضرورة وجود قانون للمنظّمات غير الحكومية، يفسح المجال أمام أشكال متنوّعة من المبادرات المجتمعية (أ ف ب)

الحدث

فصل جديد من الحرب
روسيا تستعدّ لمواجهة طويلة

تستمرّ قضيّة مجزرة بوتشا الأوكرانية في التفاعل على المسرح الدولي، خصوصاً بعد قرار الاتحاد الأوروبي زيادة الضغط على روسيا من خلال حزمة عقوبات خامسة لا يبدو أنها ستشمل قطاع الطاقة، فيما تواصل الولايات المتحدة، «سرّاً»، تزويد نظام كييف بأسلحة متطوّرة، آخرها مسيّرات «سويتش بليد» المضادة للدبابات

موسكو - **الأخبار**

انتقلت المواجهة بين روسيا والغرب إلى مرحلة أخرى من التصعيد، على خلفية ما حصل في مدينة بوتشا الأوكرانية، تنذر بتحدّيات لا يزال من المبكر التكهّن في مآلها. وإن كانت موسكو التي تتسلّح برواية أن ما حصل لا يعدو كونه «استفزازاً» الهدف منه محاصرتها، مشكّكةً بإمكانية حصول تحقيق محايد بالمجزرة المرتكبة، لم يعد مستغرباً لجوء الغرب إلى زيادة الضغط على روسيا من خلال تشديد العقوبات عليها، في حين وصل السجال بين الجانبين، بطلب من روسيا نفسها، إلى أروقة مجلس الأمن الدولي لمناقشة ما حدث. وفي هذا الإطار، قال المندوب الروسي لدى الهيئة الدولية، فاسيلي نيبينزيا، إن «موسكو تمتلك آلاف الشهادات التي تفنّد صحة فيديوات مدينة بوتشا الأوكرانية. الشهادات تحدّثت عن أن النازيين كانوا يهدّدون المدنيين في بوتشا ويطلقون النار عليهم».

وفي ظلّ تزايد مستوى التوتّر وتركيز الغربيين على إثارة قضيّة بوتشا، أعلن الاتحاد الأوروبي، بعد ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا والدنمارك، طرد عشرات الدبلوماسيين الروس، في تصعيد اعتبرته موسكو، على لسان نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، مقدّمة لتدمير العلاقات الثنائية، متعهّدةً بردّ

> **قال الرئيس الأوكراني إن بلاده ستصير أشبه بـ«إسرائيل كبيرة»**

ممائل. وإلى هذه الخطوة، اقترحت بروكسل، وفق رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، حزمة خامسة من العقوبات ضدّ روسيا، تشمل واردات الفحم، والتخطيط لعقوبات إضافية في مجال النفط. وذكرت فون دير لاين أن «الاتحاد سيفرض حظراً كاملاً على المعاملات على أربعة مصارف روسية رئيسة، بما في ذلك بنك «في تي بي»، إضافة إلى فرض الحظر على السفن الروسية والسفن التي تشغلها روسيا من الوصول إلى موانئ دول الاتحاد». كما أكدت أن الإعفاء من العقوبات «سيغطي بعض الأمور الضرورية مثل المنتجات الزراعية والغذائية والمساعدات الإنسانية، وكذلك الطاقة»، لافتةً إلى أن الاتحاد سيقترح «فرض حظر على مشغّلي النقل البري في روسيا وبيلاروس. وسيحدّ هذا الحظر بشكل كبير من الخيارات المتاحة أمام الصناعة الروسية للحصول على السلع الأساسية». وعلى خلفية العقوبات التي تتعرّض لها بلاده، ندّد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بالإجراءات المتّخذة ضدّ شركة الغاز الروسية العملاقة، «غازبروم»، في أوروبا، قائلاً، خلال اجتماع متلفز مع مسؤولين، إن «الوضع في قطاع الطاقة يزداد سوءاً نتيجة إجراءات قاسية غير مرتبطة بالسوق، بما فيها الضغط الإداري على شركتنا غازبروم في بعض الدول الأوروبية»، محذّراً من أن التهديدات في أوروبا بتأميم الأصول الروسية «سيف ذو حدّين». ولفت إلى أن الوضع في سوق الغذاء العالمية أصبح أكثر تعقيداً، وبات يتدهور أخيراً بسبب أخطاء الغرب وفرْض العقوبات على روسيا.

سيقترح الاتحاد الأوروبي فرض حظر على مشغّلي النقل البري في روسيا وبيلاروس (أ ف ب)

أوكرانيا بعد بوتشا: من حرب بالوكالة إلى «تدخّل إنساني» مديد

وليد شرارة

اختلاق الذرائع لشنّ الحروب، مباشرة أو بالوكالة، يُعدّ اختصاصاً أميركياً؛ من حادثة خليج تونكين التي برّرت الحرب على فيتنام، إلى أسلحة الدمار الشامل في العراق، ولجنة التحقيق الدولية في لبنان، والوظيفة التي قاموا بها في إطار الاستراتيجية الأميركية. أمّا ما يسهل إدراكه، فهو التوظيف الجاري حالياً لما جرى في بوتشا، أي تحويل النزاع العسكري بالوكالة بين «الناتو» وروسيا، إلى مواجهة شاملة تحت شعار «التدخل الإنساني» وحماية المدنيين من القتل الجماعي. وجد المعسكر الغربي، أي القبيلة التي تتزعّمها واشنطن، الغلاف الأيديولوجي لحربه المديدة ضدّ روسيا، والتي يأمل في أن تفضي، على المدى الطويل، إلى إضعافها بنيوياً، وحتى تفكيكها عبر استنزافها عسكرياً قدر المستطاع، وعزلها سياسياً، وخنقها اقتصادياً ومالياً، حتى ولو توقّفت العمليات العسكرية. نحن أمام منعطف في السياسة الدولية، لن يعيد الأمور إلى ما كانت عليه.

لن تستطيع الولايات المتحدة وحلفاؤها تكرار ما فعلوه خلال «تدخلاتهم الإنسانية» السابقة، كحرب كوسوفو أو العدوان على ليبيا، عبر الذهاب إلى صدام عسكري مباشر مع روسيا لِما قد ينجم عن ذلك من مخاطر تَدَحْرُج نحو مواجهة نووية. غير أن اتهام القيادة الروسية بارتكاب «جرائم حرب» في بوتشا من قِبَل جميع القادة الغربيين، والدعوة إلى تحقيق جنائي دولي،

> **النخب الغربية ماضية في خيار تصعيد المواجهة في سياق دولي يشهد «تغيّرا تكتونياً»**

ومحاكمات لـ«المسؤولين عنها»، أي القيادة عينها، يعني أننا دخلنا طوراً جديداً من المجابهة مع هذه الأخيرة، لن تنتهي حتى لو توقّفت المعارك العسكرية بفعل تحوّلات موازين القوى في الميدان. المطروح ببساطة هو «عقوبات قصوى» على روسيا، أشدّ من تلك التي فرضتها إدارة دونالد ترامب على إيران، للاقتصاص من «مجرمي الحرب» الذين يقودونها، أي حربٌ هجينة تُستخدم فيها جميع أدوات الضغط السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية والسيبرانية والإعلامية.

إطالة أمد المعركة العسكرية، وتحويلها إلى وسيلة لاستنزاف موسكو، على رغم ما قد يترتّب على ذلك من مخاطر، بات توجّهاً يلقى قبولاً في أوساط مصنَّفة «عقلانية ومعتدلة»، كتلك التي تعبّر عنها «لوموند» الفرنسية مثلاً. حرصت الأخيرة على إبراز مقابلة أجرتها مع الخبير الجيوسياسي، جان كريستوف مونغرونيي، بعنوان «إنها بداية حرب استنزاف». يقول مونغرونيي إن الروس يصطدمون بمجموعات حرب عصابات مجهّزة بأسلحة متطوّرة تكنولوجياً (techno-guérilla)، ومدرّبة من قِبَل «الناتو»، أظهرت قدرة عالية على مقاومتهم وإلحاق خسائر بهم، لكنها غير قادرة على تغيير مجرى الحرب. المطلوب، وفقاً للخبير، «حتى تستطيع أوكرانيا الاستمرار في المعركة على المدى الطويل، هو تأمين رئة خارجية لها. من دون زيادة نوعية في الدعم العسكري لها، لن تكون النتيجة المستقبلية إيجابية. يجب تأمين قدرات للجيش الأوكراني تسمح له بالانتقال إلى الهجوم المضادّ». يحضّ الكاتب أيضاً على تزويد كييف بأنظمة دفاع جوي طويلة المدى، وبمدرعات وطائرات، وحتى بإنشاء مناطق أمنية في غرب أوكرانيا الواقع على حدود دول «الأطلسي»، وتوسيعها «لتضمّ لفيف وأوديسا، المدينتان الحيويتان بالنسبة إلى مستقبل هذا البلد. وإذا لم يتوفّر إجماع داخل الناتو على مثل هذا القرار، لا ضير من تشكيل تحالف راغبين. قد تنجم مخاطر عن مثل هذا الخيار، لكن السماح لبوتين وحده باتخاذ قرارات جريئة هو أمر بالغ الخطورة». قيل هذا الكلام التصعيدي قبل يوم من «اكتشاف» ما جرى في بوتشا. انضمت اليومية «الرصينة»، في افتتاحيتها، إلى الحملة المطالبة بالتحقيق الجنائي والادعاء على القادة الروس، وإصدار مذكرات التوقيف بحقّهم. لوهلة، وفي ظلّ حالة هيجان أطلسية تجتاح جميع أطياف المسرح السياسي، يخال للغربيين أنهم ما زالوا سادة العالم، وأن بمستطاعهم إصدار مثل هذه المذكرات والتعامل مع قوة كبرى كروسيا بهذه الطريقة. إضافة إلى هذه الاعتبارات غير العقلانية، فإن أخرى عقلانية، تساهم في تفسير مثل هذا التعامل، مثل القناعة بأن الحرب كشفت هشاشة شديدة لروسيا، وأن جبهتها الداخلية ستتصدّع أجلاً أم عاجلاً. هذه المقاربة الغربية للشأن الروسي تتعامى عن استطلاعات الرأي، شبه المقدّسة من قِبَلها عادةً، لأنها تظهر تعاظماً غير مسبوق في شعبية بوتين في روسيا. هي تتجاهل عمداً أيضاً التقارير التي تظهر التفاف النخب الروسية، بما فيها قطاعات وازنة من تلك الليبرالية، حول الرئيس الروسي، بسبب التعاطي الغربي مع بلادها، كما أوضحت المتخصصة في الشؤون الروسية، فاريدا روستاموفا، في تقرير نشرته على موقعها «فاريدايلي». أخيراً، لا يتطرّق أنصار هذه المقاربة إلى الفشل الكامل للقمّة الصينية - الأوروبية الـ23، التي عُقدت في الأوّل من هذا الشهر، في التوصّل إلى حلّ بكين على عدم دعم موقف روسيا. النخب الغربية ماضية في خيار تصعيد المواجهة في سياق دولي يشهد «تغيّراً تكتونياً»، بحسب جون ماكلوفلن، وهو نائب مدير، ومن ثم مدير تنفيذي للاستخبارات الأميركية في عهدَي كلينتون وبوش الابن، في مقال على موقع «غريد». السياق تكتوني قطعاً، وخيارات الغرب بالمزيد من التصعيد ستكون عواقبها وخيمة.

تقرير

خصوم الصدر يستهدفون تحالفاته
ملامح تلاعُب بريطانيّ بالسياسة العراقيّة

بغداد - **سّرى جيّاد**

قد يكون أكثر ما يخيف القوى السياسية «الشيعية» في العراق، هو أن مواقف مقتدى الصدر المتعنّتة في ما يتعلّق بتشكيل حكومة توافق أو شراكة، تستند إلى دور بريطاني بدأ يتعاظم في الفترة الأخيرة على حساب دور الولايات المتحدة، خاصة أن الزعيم «الشيعي» يبدو أكثر ميلاً إلى البريطانيين منه إلى الأميركيين، الذين سبق وأن خاض مواجهة مسلّحة معهم أثناء حصاره في الصحن الحيدري في النجف في عام 2004، إذ تحيط بمقتدى مجموعة من المساعدين ممّن عاشوا في المنفى في بريطانيا خلال عهد صدام حسين، وغالبيّتهم كانوا ينتسبون إلى حزب «الدعوة»، وأبرز هؤلاء جعفر الصدر، ابن محمد باقر الصدر، مؤسّس الحزب. وبحسب مصادر عراقية مطّلعة تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن «التدخّلات البريطانية بدأت تزداد منذ تراجع الملف لدى الولايات المتحدة الأميركية». وتكشف المصادر أن «الولايات المتحدة غير راضية عن التدخّل البريطاني بسبب ما أحدثه من تزوير للانتخابات وتغيير للبنية السياسية في اتجاهات متعدّدة، وتسليط مجموعة من القوى على مجموعة أخرى». كما تكشف أن «السفير الأميركي (مايثو تولر) أبلغ رسمياً بعض الجهات السياسية بأنه غير راضٍ تماماً عمّا يحدث ولن يسمح به. وهذا رأي الولايات المتحدة الأميركية التي ترفض تشكيل حكومة متفرّدة أو من قِبَل التحالف الثلاثي فقط. وحتى السيد (هادي) العامري توجّه إلى السفير البريطاني صراحةً بالقول في تصريح له، إن المملكة المتحدة تتدخّل في الملف العراقي سياسياً بصورة سلبية، وبصورة كبيرة لتغيير الواقع السياسي».

وتعتبر المصادر أن «ترشيح السيد جعفر الصدر لرئاسة الحكومة، وهو سفير العراق في بريطانيا ولا يؤمن بمنهج أبيه، من قِبَل السيد مقتدى، جاء لإحراج القوى السياسية، ولا سيما الإسلامية منها، وعلى وجه التحديد حزب الدعوة». وتُعرب عن اعتقادها بأنه «عندما يُراد لسفير عراقي في بريطانيا أن يصبح رئيساً للحكومة، وهو لديه امتدادات وجذور هناك يُراد من خلالها أن يأتي ويتحكّم في المشهد السياسي العراقي، فهنا تكمن الخطورة، باعتبار ذلك محاولة لإبعاد الإطار الشيعي عن الحكومة وعدم إشراكه في القرار السياسي». ومعلوم أن الزعيم الحالي لـ«حزب الدعوة» هو رئيس «ائتلاف دولة القانون»، نوري المالكي، الذي يُعتبره مقتدى خصماً قوياً، ويجاهر بنيّته استبعاده عن أيّ حكومة، حتى إذا وافق الممثل الحقيقي للأغلبية هو المضمون، لأنه سيكون ضامناً لاستمرار العملية السياسية».

في المقابل، يقرّ «الإطار التنسيقي» بالعجز عن تشكيل حكومة بمعزل عن «التيار الصدري»، مُسقِطاً بالتالي المهلة التي منحها مقتدى لـ«الإطار» لتشكيل حكومة مدّتها أربعون يوماً، بعد فشل التحالف الثلاثي الذي يضمّ «التيار الصدري» و«الحزب الديموقراطي الكردستاني» و«تحالف السيادة» في انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة، لعدم قدرته على تحقيق نصاب الثلثين في البرلمان. وفي هذا السياق، يقول النائب عن «التنسيقي»، أحمد طه الربيعي، لـ«الأخبار»، إن «الإطار يواصل مساعيه في التفاوض والتواصل مع الفرقاء السياسيين لحلحلة الأمور المتعلّقة باختيار رئيس الجمهورية وتشكيل الكتلة الأكبر، وكذلك الاتفاق على البرنامج السياسي»، مضيفاً أنه «توجد مبادرة أخيرة للإطار التنسيقي قُدّمت للسيد مقتدى في الحنّانة، ونأمل أن يتمّ التوصّل إلى توافق ورؤية مشتركة بخصوص تشكيل الحكومة».

ويؤكد الربيعي أن «الإطار التنسيقي متمسّك بشركائه الأساسيين، خصوصاً غير راضٍ تماماً عمّا يحدث ولن يسمح به. وهذا رأي الولايات المتحدة الأميركية التي ترفض تشكيل حكومة متفرّدة أو من قِبَل التحالف الثلاثي فقط. وحتى السيد (هادي) العامري توجّه إلى السفير البريطاني صراحةً بالقول في تصريح له، إن المملكة المتحدة تتدخّل في الملف العراقي سياسياً بصورة سلبية، وبصورة كبيرة لتغيير الواقع السياسي».

وتعتبر المصادر أن «ترشيح السيد جعفر الصدر لرئاسة الحكومة، وهو سفير العراق في بريطانيا ولا يؤمن بمنهج أبيه، من قِبَل السيد مقتدى، جاء لإحراج القوى السياسية، ولا سيما الإسلامية منها، وعلى وجه التحديد حزب الدعوة». وتُعرب عن اعتقادها بأنه «عندما يُراد لسفير عراقي في بريطانيا أن يصبح رئيساً للحكومة، وهو لديه امتدادات وجذور هناك يُراد من خلالها أن يأتي ويتحكّم في المشهد السياسي العراقي، فهنا تكمن الخطورة، باعتبار ذلك محاولة لإبعاد الإطار الشيعي عن الحكومة وعدم إشراكه في القرار السياسي». ومعلوم أن الزعيم الحالي لـ«حزب الدعوة» هو رئيس «ائتلاف دولة القانون»، نوري المالكي، الذي يُعتبره مقتدى خصماً قوياً، ويجاهر بنيّته استبعاده عن أيّ حكومة، حتى إذا وافق الممثل الحقيقي للأغلبية هو المضمون، لأنه سيكون ضامناً لاستمرار العملية السياسية».

في الإطار نفسه، نقلت وكالة «بلومبيرغ» عن مصدرين وصفتهما بالمطلعَين، قولهما، إن «البنتاغون» يخطّط لإرسال 10 مسيّرات من طراز «سويتش بليد» مزوّدة برؤوس حربيّة مضادة للدبابات إلى أوكرانيا، إضافة إلى مسيّرات أقلّ قوّة جرى الإعلان سابقاً عن إرسالها. ولفتت المصادر إلى أن «سويتش بليد- 600» الجديدة، هي جزء من مساعدات عسكرية بقيمة 300 مليون دولار كان «البنتاغون» قد أعلن عنها يوم الجمعة الماضي، على أن يُصار إلى تقديم طلب لشرائها عوضاً عن سحبها من المخزونات.

ميدانياً، عرض الجيش الروسي على نظيره الأوكراني الموجود في ماريوبول إلقاء سلاحه مع الوعد بالإبقاء على حياة الجنود وإخراجهم من الممرات الإنسانية. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن موسكو تعوّل على دعم أنقرة لدفع القوات الأوكرانية لإلقاء سلاحها في هذه المدينة. ويأتي هذا التطوّر بالتزامن مع إعلان نائبة رئيس الوزراء الأوكراني، إيرينا فيريشوك، أن سبعة ممرات إنسانية فُتحت أمس، تتضمّن مدينتَي ماريوبول وبيرديانسك التي تسيطر عليها روسيا. من جهته، قال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، إن بلاده ستصير أشبه بـ«إسرائيل كبيرة» مع تصدُّر الأمن قائمة الأولويات في السنوات العشر المقبلة. وأضاف، في مقابلة تلفزيونية مع وسائل إعلام محلية، أن جهود أوكرانيا لصدّ القوات الروسية عن العالم، وأن بمستطاعهم إصدار مثل هذه المذكرات والتعامل مع قوة كبرى كروسيا بهذه الطريقة. إضافة إلى هذه الاعتبارات غير العقلانية، فإن أخرى عقلانية، تساهم في تفسير مثل هذا التعامل، مثل القناعة بأن الحرب كشفت هشاشة شديدة لروسيا، وأن جبهتها الداخلية ستتصدّع أجلاً أم عاجلاً. هذه المقاربة الغربية للشأن الروسي تتعامى عن استطلاعات الرأي، شبه المقدّسة من قِبَلها عادةً، لأنها تظهر

جعفر الصدر لايؤمن بمنهج ابيه، مؤنسس «حزب الدعوة» (أ ف ب)

تقرير

فاز رئيس الوزراء الهنغاري، فيكتور اوربان، اقرب حليف إلى روسيا داخل الاتحاد الاوروبي، والزعيم الذي يتّهمه الاخير بالفساد والاستخفاف بـ«المعايير الديموقراطية»، بولاية رابعة في منصبه، لاربع سنوات مقبلة. واذا كانت هذه النتيجة متوقّعة إلى حدّ كبير، إلّا انّ المفاجئ فيها هو الفوز الساحق الذي حقّقه حزبه القومي اليميني، «فيدس»، على تحالف احزاب المعارضة اليسارية والليبرالية الموحَّدة من الغرب، الامر الذي احدث صدمة في بروكسل ووجوماً في واشنطن، بينما كانت موسكو ضمن اوّل المهنئين

راهن تحالف عريض من ستة احزاب على اللحظة الاوكرانية لإقصاء اوربان (أ ف ب)

هنغاريا تجدّد لليمين حليف موسكو باقٍ... في وجه بروكسل

لندن ـ سعيد محمد

سيظلّ رئيس الوزراء الهنغاري الحالي، فيكتور اوربان، في منصبه، لأربع سنوات أخرى، بعدما حقّق حزبه انتصاراً مدوّياً في انتخابات عامّة أُجريت في البلاد، يوم الأحد الماضي. وقوبلت تلك الأنباء بارتياح كبير في موسكو، انعكست تهنئة عاجلة وحارّة من قبَل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين. ويأتي هذا الفوز في وقت تتّهم فيه بروكسل أوربان بالفساد، والاستخفاف المنهج بـ«المعايير الديموقراطية وحقوق الإنسان»، والهيمنة على وسائل الإعلام في الجمهورية التي يبلغ عدد سكّانها حوالى 10 ملايين نسمة. وكانت حكومة بودابست قد خالفت توجّه معظم دول الاتحاد الأوروبي في إطار الأزمة بشأن أوكرانيا، عندما رفضت اتّخاذ موقف متشدّد ضدّ موسكو، ومنعت نقل الأسلحة عبر أراضيها إلى كييف، بينما تضر على استمرار اعتمادها شبه الكلّي على تدفّق إمدادات النفط والغاز من روسيا، بأسعار تفضيلية. وراهن تحالف عريض من ستّة أحزاب - وسطية وليبرالية ويسارية - يحظى بتأييد ضمني من بروكسل وجهات أخرى في الغرب، على اللحظة الأوكرانية لإقصاء أوربان - الذي تربّع على عرش السلطة منذ عام 2010 -، أو أقلّه على تشكيل معارضة قوية لحكومته من داخل البرلمان. وقد دعا التحالف الناخبين إلى برنامج غربي التوجّهات، يتضمّن دعم أوكرانيا في مواجهة العملية العسكرية الروسية، ونسْج علاقات وثيقة مع الشركاء في الاتحاد الأوروبي و«حلف شمال الأطلسي». لكن أمال المعارضين - وداعميهم - خابت عندما فازت أحزاب اليمين بـ199 مقعداً من أصل 199، من دون أن يتمكّن الأوّلون من الحصول على مقعد واحد، بعدما فاز ممثّل للكتلة السكانية من الهنغاريين ذوي الأصول الألمانية بالمقعد المتبقّي. وبحسب النتائج شبه النهائية، فإن حوالى 53 في المئة من الناخبين صوّتوا لحزب الرئيس أوربان - «فيدس» - يمين ـ، مقابل 35 في المئة منحوا ثقتهم لتحالف المعارضة. لكن تلك النتائج، وفق النظام الانتخابي المعتمَد في هنغاريا، كانت كافية لإقصاء المعارضة بالكامل من البرلمان، وتمتّع «فيدس» بالأغلبية المطلقة - 135 مقعداً ـ، الأمر الذي يمنح رئيس الوزراء صلاحيات شبه ملكية في إدارة شؤون الجمهورية، حتى عام 2026. وفاز ببقيّة المقاعد حزبان يمينيان أخران، هما «متّحدون من أجل هنغاريا» - 58 مقعداً ـ، و«حركة وطننا» اليميني المتطرّف، الذي تشكّل حديثاً وتمكّن من حصد 6 في المئة من مجموع الأصوات، متجاوزاً عتبة الـ5 في المئة اللازمة للحصول على تمثيل في البرلمان.

> دعت المعارضة الناخبين إلى برنامج غربي التوجّهات يتضمّن دعم اوكرانيا في مواجهة روسيا

وفي الواقع، كانت غالبية المراقبين تتوقّع استمرار أوربان في السلطة، بالنظر إلى غلبة التوجّهات اليمينيّة على الهنغاريين، لكن الثقة الكبيرة التي حصل عليها الرئيس العتيد، وبالتالي سيطرة «فيدس» على ثلثَي مقاعد البرلمان، صدمت خصومه، الذين نحَوا خلافاتهم الأيديولوجية واتّحدوا في محاولة لإقصائه. كما أثارت استياء في أروقة بروكسل التي عانت طويلاً من مشاغباته ومحاولاته تشكيل محور يميني الهوى داخل التكتّل الأوروبي. ويبقى أكثر الممتعضين من هذه النتيجة الحاسمة، الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الذي انتقد أوربان بشدّة عشيّة الانتخابات الهنغاريّة، كونه اتّخذ مواقف مغايرة عن بقيّة أوروبا، التي اتّحدت لإدانة بوتين، ودعم العقوبات ضدّ موسكو، وإرسال مساعدات وأسلحة إلى كييف. وقال زيلينسكي إنّ أوربان هو «الوحيد في أوروبا الذي يدعم السيّد بوتين علناً». ومساء الأحد، ردّ أوربان على زيلينسكي، في خطاب النصر الذي ألقاه بعد إعلان النتائج الأوّلية، حيث أشار، أمام جمهور عريض من أنصاره، إلى الرئيس الأوكراني كأحد المعارضين الذين واجههم حزبه في الانتخابات، إلى جانب قائمة أعدائه المعتادة. وقال إنّ هؤلاء هم «اليسار في الداخل، واليسار الدولي، وبيروقراطيو بروكسل، وإمبراطورية سوروس - المموّل الأميركي من أصول هنغاريّة - بكلّ أموالها»، ووسائل الإعلام الدولية الرئيسة، وحتى الرئيس الأوكراني». وأكّد أن «فيدس» حقّق «انتصاراً كبيراً يمكن رؤيته من القمر، ومن بروكسل بالتأكيد». كذلك، شكر أوربان من سمّاهم «حلفاءه في الخارج»، معتبراً أنه «يمكن للعالم بأسره أن يرى أن السياسات الديموقراطية المسيحية والمدنية المحافظة والوطنية قد انتصرت. نحن نقول لأوروبا إن هذا ليس الماضي، بل هو المستقبل، مستقبلنا الأوروبي المشترك».

من جهته، اقرّ زعيم المعارضة، بيتر ماركي - زاي، بالهزيمة، بعد وقت قصير من خطاب أوربان. لكنه قال إن «فيدس فاز في ظلّ نظام من صُنعه، وفي معركة غير متكافئة للغاية». وأضاف، أمام جمهوره في بودابست مساء الأحد الماضي: «لا نجادل في فوز فيدس في هذه الانتخابات. أمّا كون هذه الانتخابات ديموقراطية وحرّة، فهو أمرٌ نعارضه». في المقابل، وإلى جانب التهنئة من بوتين، تلقّى أوربان تهنئة من الرئيس التشيكي ميلوش زيمان، وزعيم حزب «رابطة الشمال» ونائب رئيس الوزراء الإيطالي السابق، ماتيو سالفيني، وزعماء أحزاب يمينية في بريطانيا ورومانيا وإسبانيا، وكذلك من زعيمة حزب «الجبهة الوطنية» الفرنسي، ماريان لوبان، المرشّحة للانتخابات الرئاسية، التي ستُجري هناك خلال هذا الشهر.

يبقى أنّ الحرب في أوكرانيا ومواقف أوربان فيها، أثارت صعوبات بين بودابست وحليفتها المقرّبة وارسو، ومع بقيّة دول مجموعة «فيشغراد فور»، التي تضمّ سلوفاكيا والتشيك إلى جانب بولندا وهنغاريا، والتي اختارت الانحياز الصريح إلى جانب واشنطن وبروكسل في المواجهة مع موسكو. وتُعدّ بولندا، التي تحكمها أيضاً حكومة يمينية، الشريك الأكثر دعماً لهنغاريا داخل الاتحاد الأوروبي. لكن زعيم الحزب الحاكم في بولندا وحليف أوربان، ياروسلاف كاتشينسكي، قال في تصريحات، خلال الأسبوع الذي سبق التصويت في الانتخابات الهنغارية، إنه «غير راضٍ عن موقف أوربان من روسيا».

في صربيا أيضاً... التجديد لحليف روسيا

غير بعيد من بودابست، كان الصربيّون على موعد مع انتخاباتهم العامّة - رئاسية وبرلمانية وبلدية -، يوم الأحد الماضي. وجدّد الناخبون ثقتهم بالرئيس ألكسندر فوتشيتش، وحزبه «التقدّمي الصربي»، لولاية جديدة. وتعدّ صربيا أحد أهم حلفاء روسيا في شرقي أوروبا، وفي عهد فوتشيتش، تعمّقت علاقاتها في مختلف المجالات مع موسكو وبكين. وتسيطر الصين، الآن، على البنية التحتية الرئيسة فيها، بما في ذلك صناعة الصلب المهمّة، والتي يخشى بعض مسؤولي الاتحاد الأوروبي أن تمنح بكين مزيداً من النفوذ في بروكسل، في حال انضمّت صربيا تالياً إلى الاتحاد الأوروبي. وكانت حكومة بلغراد قد رفضت الانضمام إلى الحصار الاقتصادي الغربي ضدّ موسكو، وأصبح طيرانها الوطني صلة الوصل بين أوروبا وروسيا، بعدما توقّف الطيران المباشر بين موسكو وعواصم دول الاتحاد الأوروبي.

دوري أبطال أوروبا

تشلسي x ريال مدريد: مبارزة بين ملوك التكتيك والمرتدات

فرصةٌ لريال مدريد للثأر من تشلسي (الليلة الساعة 22.00 بتوقيت بيروت) في أقوى عناوين مواجهات الدور ربع نهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. قمةٌ نارية بدت ممتعة عندما التقى الفريقان في نصف نهائي الموسم الماضي. حملت معها على مدار 180 دقيقة الكثير من الجوانب الفنيّة التي يمكن أن تدرّس في الجامعات الكروية. بينما يُنتظر أن تحمل فصولاً إضافية بالنظر إلى فلسفة مدربَي الفريقين

شربل كريّم

من خارج التوقعات ذهب تشلسي الإنكليزي للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي. ومن خارج التوقعات أيضاً أطاح «البلوز» بريال مدريد الإسباني من دور الأربعة في طريقهم للصعود إلى منصة التتويج. كل هذا يجعل من قمّة الليلة أكثر قوةً من سابقتيها، إذ لن يسلّم الفريق اللندني أمره للترشيحات التي ترجّح كفّة الفريق الملكي بعد إطاحته بباريس سان جيرمان الفرنسي، وتوازياً لن يقبل المدريديون بنكسة جديدة أمام فريق اعتبرت الصحافة الإسبانية أنه لا يفوق ممثّلها قوةً وإمكانات.

كلامٌ زاد طبعاً بعد خسارة تشلسي في نهاية الأسبوع الماضي أمام برنتفورد في الدوري الإنكليزي الممتاز، وقابله كلامٌ واثق في الصحافة الإنكليزية يحكي عن أفضلية لفريقها رغم كل ما مرّ به في الفترة الأخيرة من خضات إدارية ومن ثم فنيّة، لا بل إن بعض الخبراء اعتبروا أن تلك الهزيمة الأخيرة لتشلسي كانت مجرد تمويه قبل المواجهة الـ«سمارية» مع الريال! هذا الكلام مردّه إلى اعتماد المدرب الألماني توماس توخيل على استراتيجية 3-4-3، وهي تختلف عن تلك التي يفترض أن يعتمدها أمام «الميرينغيز» مقتبساً الكثير من انتصار الموسم الماضي، لذا من الطبيعي أن يستغني عن الخطة الأولى التي اعتمدها أمام برنتفورد، ليلجأ إلى الـ 3-5-2 الكفيلة بتقليص قدرة ريال مدريد على الاستحواذ، وهي إحدى نقاط القوة لديه بوجود عقلَين مفكّرين هما الكرواتي لوكا مودريتش والألماني طوني كروس. ومن تلك المواجهة بين الريال وباريس سان جيرمان، يمكن استخلاص الأفكار التي قد توقف فريق العاصمة الإسبانية الذي وجد الحلول غالباً في كل المباريات وفي كل المواقف الصعبة التي واجهها هذا الموسم، وذلك بفضل خط لعب صريح يمرّ بالخطوط الثلاثة للوصول إلى المرمى.

> «البلوز» يواجهون «الميرينغيز» بمعنويات عدم الخسارة أمام الفرق الإسبانية في 8 مباريات

من هنا، يعلم تشلسي بأنه عندما يحصل الفريق الأبيض على الكرة في ملعبه عليه أن يتذكّر ما فعله في الموسم الماضي لناحية التحوّل إلى شكل دفاعي يرتكز على خمسة لاعبين بمهمةٍ محددة ضمن استراتيجية 3-2-5. هنا يخلق «البلوز» الكثافة العددية لقطع خطوط التمرير في الاتجاهات المختلفة من دون الحاجة إلى إرهاق أنفسهم بالضغط على حامل الكرة بل إن الهدف هو منعها من الوصول إلى منتصف الميدان حيث يتواجد مودريتش وكروس اللذين يقومان عادةً بتنظيم عملية بناء الهجمات ومن ثم المشاركة بها لخلق الزيادة العددية الهجومية وتشكيل خطورة إضافية.

لكن التجارب أثبتت أيضاً أنه لا يفترض تجاهل الضغط عند مواجهة ريال مدريد، وهو ما قد يفعله تشلسي فقط عندما تصل الكرة إلى الظهيرين عند طرفي الملعب، وذلك للحؤول دون ولادة أي فكرة هجومية. وهذا يجبر الريال على اللعب ضمن مساحة محدودة وضيّقة يغطيها عادةً ثنائي الارتكاز البرازيلي جورجينيو والفرنسي نغولو.

هذان الأثنان هما السلاح القوي في وجه أثقل أسلحة ريال مدريد أي الهجمات المرتدة، فهما يلعبان دوراً محورياً في تغيير اتجاه اللعب نحو المساحة الفارغة بهدف ضرب الخصم في المرتدات، وهي الميزة الأقوى عند الريال المعتمد غالباً على استراتيجية 4-3-3، والتي إذا ما التزم فيها الظهيران بواجباتهما الدفاعية، يبقى الثقل موجوداً على أحد الطرفين بوجود البرازيلي المتألق فينيسيوس جونيور، وطبعاً النجم الفرنسي كريم بنزيما الذي يعمد غالباً إلى تبادل المراكز مع الجناح الآخر من أجل بعثرة الأوراق الدفاعية للفريق المنافس.

الأفضلية لمن؟ من الصعب الإجابة على هذا السؤال ولو أن الترشيحات عشية اللقاء انطلقت من عدم تلقي الفريق اللندني أي خسارة في مبارياته الثماني الأخيرة أمام الفرق الإسبانية، ومن عدم قدرة فريق العاصمة الإسبانية على تحقيق أي فوز في الأراضي الإنكليزية منذ إسقاطه لبرشلونة 3-0 في موسم 2014-2015، فلم تحمل رحلاته الخمس الأخيرة إلى إنكلترا أي انتصار، لا بل أن آخرها كان مؤلماً لأن «البلوز» تغلبوا عليهم بهدفين في طريقهم إلى إحراز اللقب الكبير.

اطاح تشلسي بريال مدريد في نصف نهائي الموسم الماضي في طريقه لإحراز اللقب (ارشيف)

أخبار محلية

الأنطونية بطل كأس لبنان في «الكونغ فو»

استضاف نادي بودا - أدما كأس لبنان في أسلوب الكيندا للفئة العمرية بين 6 و 11 عاماً من تنظيم اتّحاد «الووشو كونغ فو» بمشاركة أكثر من مئة لاعب ولاعبة مثّلوا الأندية اللبنانية التالية: بودا أدما . الأنطونية بعبدا . بل أوريزون أدما . انترناشيونال ماريتيم أكاديمي LWACO . الشبيبة الشياح . الليوزة ذوق مصبح . الأمن العام . الجمهور . المركزية جونيه . الشاولين بيروت . لبنان الدولي الشوف والنمور بيروت. وحلّ نادي الأنطونية بعبدا في المركز الأول بـ62 نقطة يليه نادي بودا أدما بـ44 نقطة والواكو (كسليك) بـ43 نقطة. وحضر المسابقة عضو اللجنة الأولمبية رئيس اتحاد الجودو المحامي فرنسوا سعادة ورئيس اتحاد «الووشو كونغ فو» الدكتور جورج نصير وأعضاء الاتحاد وأهالي اللاعبين واللاعبات. وأشرف على التنظيم رئيس اللجنة التنظيمية فارس الخوري مع باتريك بلعه. وقاد المباريات الحكمان الدوليان إيلي بيطار ورافي سركيسيان مع طاقم الحكام الوطنيّين نجوى عيسى . روني درغام . جورج شدراوي. جورج كرم. جاين بلعه.

لبنان في بطولة العالم للمبارزة

انتُخب ربيع رعيدي، عضو الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني للمبارزة، عضواً في الهيئة الإدارية للاتحاد العربي للمبارزة خلال الانتخابات التي جرت في دبي بالإمارات. وأكّد رعيدي بأنّ المنصب الجديد هو للبنان وبأنه سيسعى بكلّ طاقته لخدمة المبارزة اللبنانية. ومن جهة ثانية انتُخب أنطوان العنيسي عضواً في لجنة التسويق للاتحاد العربي للمبارزة بينما انتُخب توفيق شاهين عضواً في لجنة المدرّبين. ومثّل لبنان في هذه الانتخابات جورج زيدان، نائب رئيس الاتحاد اللبناني للمبارزة والمحامي الدكتور عماد نحاس أمين عام الاتحاد.

على صعيد آخر، غادرت الدفعة الأولى من بعثة منتخب لبنان للمبارزة إلى دبي للمشاركة في بطولة العالم للأشبال والناشئين. برأس الوفد، الإداري والمدرّب خليل بو خليل ويضم في المرحلة الأولى كلّاً من اللاعبين مصطفى الحاج، كارل بو خليل، كريستيان بو خليل، الذين سيشاركون في فئة سلاح الشيش، فيما سينضم إليهم في الأيام القادمة لاعبو سيف المبارزة وهم غدي الشمالي، أنطوني باسيل وزكية شريم.

الجامعة الاميركية بطلة «BUST» للصحن الطائر

نظّمت الجمعية اللبنانية للصحن الطائر (Ultimate Frisbee) بالتعاون مع «سبورتس مانيا . لبنان»، النسخة الرابعة لبطولة «BUST: Beirut Ultimate Spring Tournament» على ملاعب «إيليفين فوتبول بارو EFP» (ذوق مصبح) بمشاركة أربعة فرق وهي: فريزبيستس . أفاتارز . فلايروت والجامعة الأميركية في بيروت. تبارت الفرق ضد بعضها وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة، وقد تأهل إلى النهائي كلٌّ من فلايروت والجامعة الأميركية في بيروت حيث تمكن الأخير من حسم المباراة النهائية بنتيجة (6 . 5) وظهر في اللقاء المستوى العالي والمتقارب جداً بين الفريقين حيث حُسم اللقاء في الشوط الإضافي.

واحتل فريق فريزبيستس المركز الثالث بتغلّبه على فريق أفاتارز بنتيجة (7-5).

ونال فريق فريزبيتس كأس الروح الرياضية وكارن سمعان من الجامعة الأميركية في بيروت أفضل لاعبة وراين سعادة من فريق أفاتارز أفضل لاعب.

وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم

المحامي
عاطف حسين محفوظ سكينه

والدته المرحومة الحاجة لميا علي الصباح

زوجته الحاجة فايزة أحمد خليل أفندي رمضان

أبناؤه السفير محمد، العقيد علي

زوجته المحامية ندوى رمضان، القاضي حسن زوجته الأستاذة لبندا الجوني، المحامي عباس زوجته المحامية مايا طربيه

بناته رباب زوجة عامر عبد الله، ريما، لما زوجة عارف رمضان

أشقاؤه المرحوم علي، المرحوم أحمد، الأستاذ حسن، المرحوم الدكتور محفوظ

شقيقاته الحاجة صباح أرملة المرحوم الحاج حسن مزيحم، المرحومة الحاجة إنصاف زوجة المرحوم الحاج حسن الزين كلاكش، المرحومة الحاجة عطاف زوجة الحاج حسين أسعد كلاكش، المرحومة الحاجة عبلا

تُقبل التعازي غداً الخميس7 نيسان في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء من الساعة الواحدة ظهراً حتى الخامسة عصراً.

الأسفون آل سكينه، الصباح، رمضان، كلاكش، مزيحم، عبد الله، الجوني، طربيه وعموم أهالي بلدة بلاط.

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإنشاء قاعة اسمنتية لزوم تركيب محطة نقالة من نوع هيونداي 20/66 – 15 ك.ف. – 20 م.ف.أ. بالإضافة الى مستوعب جاهز يحتوي على خلايا التوتر المتوسط في محطة بكاسبن الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10586 تاريخ 2019/10/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/5/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 150/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2022/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 177

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتقديم وتركيب غالات جديدة مع توابعها ومفاتيح لزوم أبواب غرف المحطات المبنية MT/BT الواقعة ضمن نطاق مديرية التوزيع في بيروت وجبل لبنان، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/1507 تاريخ 2021/4/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/5/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2022/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 177

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإعداد تقرير تدقيق لمعملي المجموعات البخارية ومعملي المحركات العكسية في معملي الذوق والجية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3715 تاريخ 2020/6/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/5/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2022/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 177

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء مرحلات رقمية لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4357 تاريخ 2021/8/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/5/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2022/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 178

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية/ العقارية

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه طلال رضا حرب المجهول محل الإقامة الحضور إليه لإستلام أوراق الدعوى رقم 2018/20 من المدعي ندى محمد زيدان بوكالة المحامي رضا صالح بموضوع إلزام بالتسجيل وعليك إتخاذ محل الإقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام يُعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأهيل نظام الحماية من الحرائق (Sergi) على محولات القدرة لزوم محطة التحويل الرئيسية كسارة 220 ك.ف.، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3487 تاريخ 2021/6/3، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/5/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2022/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 178

إعلان

صادر عن محكمة النبطية المدنية/ العقارية

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه طلال رضا حرب المجهول محل الإقامة الحضور إليه لإستلام أوراق الدعوى رقم 2018/21 من المدعي علي رضا صالح المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2022/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 178

إعلان

تُعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القادیشا عن إستدراج للعروض لصيانة المعامل المائية الأربعة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتا الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل باستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.

تُقدم العروض في أمانة السر في القادیشا – البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 25 نيسان 2022 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القادیشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 179

فقرة حكمية

تدعو محكمة بداية النبطية
برئاسة القاضي المكلف أحمد مزهر
المستدعى ضدهم: رولا وحسين علي عباس ورسمية محمد عباس ومجهولي محل الإقامة لإستلام صورة الحكم الصادر بتاريخ 2022/3/1 برقم 2022/ش والقاضي بإعتبار العقار رقم /940/ من منطقة جبشيت العقارية غير قابل للقسمة العينية وطرحه بالمزاد العلني على أساس سعر طرح بالمزايدة الأولى مبلغ /16890/ دولار أميركي أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ الطرح وتوزيع ناتج الثمن فيما بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار.

- تضمين الفرقاء الرسوم والنفقات كل بحسب حصته بالإستدعاء رقم مدور 270/ش/2019 والمقدم من المستدعي المحامي محمد شكر.

مهلة الإستئناف 30 يوماً
رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان

صادر عن محكمة النبطية المدنية/ العقارية

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه طلال رضا حرب المجهول محل الإقامة الحضور إليه لإستلام أوراق الدعوى رقم 2018/21 من المدعي علي رضا صالح بوكالة المحامي رضا صالح بموضوع إلزام بالتسجيل وعليك إتخاذ محل الإقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام يُعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان

تُعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القادیشا عن إستدراج للعروض لصيانة المعامل المائية الأربعة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتا الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل باستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.

تُقدم العروض في أمانة السر في القادیشا – البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 25 نيسان 2022 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القادیشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 179

فقرة حكمية

تدعو محكمة بداية النبطية
برئاسة القاضي المكلف أحمد مزهر
المستدعى ضدهم: رولا وحسين علي عباس ورسمية محمد عباس ومجهولي محل الإقامة لإستلام صورة الحكم الصادر بتاريخ 2022/3/1 برقم 2022/ش والقاضي بإعتبار العقار رقم /940/ من منطقة جبشيت العقارية غير قابل للقسمة العينية وطرحه بالمزاد العلني على أساس سعر طرح بالمزايدة الأولى مبلغ /16890/ دولار أميركي أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ الطرح وتوزيع ناتج الثمن فيما بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار.

- تضمين الفرقاء الرسوم والنفقات كل بحسب حصته بالإستدعاء رقم مدور 270/ش/2019 والمقدم من المستدعي المحامي محمد شكر.

مهلة الإستئناف 30 يوماً
رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان

صادر عن محكمة النبطية المدنية/ العقارية

إعلانات رسمية

إعلان

رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان تبليغ

دعوة إلى مجهول المقام انس نبيل زرزر بناءً على الدعوى المقامة عليك من زوجتك اوراس البطيخ بمادة تفريق بسبب الغيبه المنقطعه وتعذر تحصيل النفقه والمدونة برقم أساس (2022/180) قررت محكمة الحية الشرعية السنية في جلستها المنعقدة في 2021/12/2 إعتبارك مجهول المقام وإبلاغك بواسطة اللصق والنشر وقد حدد موعد الجلسة القادمة في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس في 2022/5/26 فعليك الحضور في الموعد المحدد أعلاه وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات القانونية وكتب في 2022/3/17.

رئيس القلم
الشيخ عاطف قشوع

دعوة المدعى عليهم

ورثة الياس فرنسيس ميلاد

إن القاضي علاء بشير الناظر في الدعاوى العقارية في المتن يدعو المدعى عليهم ورثة الياس فرنسيس ميلان للحضور الى قلم المحكمة بالذات أو بواسطة وكيل قانوني خلال شهرين من تاريخ النشر لتبلغ أوراق الدعوى 2022/617 المقامة من ورثة رمزي يعقوب ميلان والرامية إلى الحكم بتملك كامل العقار /40/ ضهر الصوان وإلا استطراداً الحكم لصالح المدعين بتملك المساحة التي عليها بناء متعد تابع للبناء القائم على العقار /42/ ضهر الصوان الذي يشغلونه وإبقاء الحال على استمرارهم بإستعمالها لوحدهم باقي مساحة العقار /40/ ضهر الصوان. وإلا يُصار إلى تعيين ممثل خاص يقوم مكانكم أو مكان الممثل القانوني عملاً بأحكام المادة /15/ أ.م.م.

رئيس القلم
سمر سالم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت حنان الياس برجي وكيلة كميل بركات لطوف وكيل سندراله جرجس اسكندر احدى ورثة طوني جرجس اسكندر مالك القسم /5/ من العقار /804/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب انطوان إبراهيم بو عبدالله وكيل بدر انطونيوس مسعد مالك القسم /35/ من العقار /2058/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب محمود محي الدين أبو علفه وكيل هروبسيمه استبان هرمنكليان المالكة في القسم /12-A/ من العقار /5159/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب شربل انطونيوس بطرس وكيل كريمه راشد ونوس المالكة في القسم /6-A/ من العقار /1163/ الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب زياد رستم وجاد رستم رستم مجاعص المالكين في العقار /15/ العيرون سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيهما.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت نوال فؤاد الحايك بصفتها مالكة في العقار /101/ مار بطرس كرم التين وبصفتها احدى ورثة المالك انطوان الياس ابي رعد سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتها وبحصة المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب زياد جوزف شلهوب وكيل بيار فيليب شكيبان وكيل هادي وبيار ايلي بيار شكيبان المالكين في العقار /1737/ قرنة الحمرا سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب وارطان اوهانس بيكاريان وكيل اوسانسا لئون بغداديان مالكة القسم /25/ من العقار /4928/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب ايلي نظير المسن وكيل اسكندر روجيه نجار وكيل ميرنا اميل بستاني مالكة العقار /279/ المطيلب سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت منى ادمون سليمان وكيلة لارا نبيل دكاش احدى ورثة ميشال يوسف التحومي مشتري القسم /7-A/ من العقار /155/ الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة نهى عبده التحومي.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

تصحيح إعلان قضائي

صادر عن غرفة الرئيس محمد الحاج علي دعوة المستدعي ضده نبيل علي صائغ وليس نبيل علي صانع بالدعوى أساس 2022/1362 بموضوع إزالة شيوع على العقار 1102 البازوريه.

رئيس القلم
سلام الغوش

استراحة

كلمات متقاطعة 4000

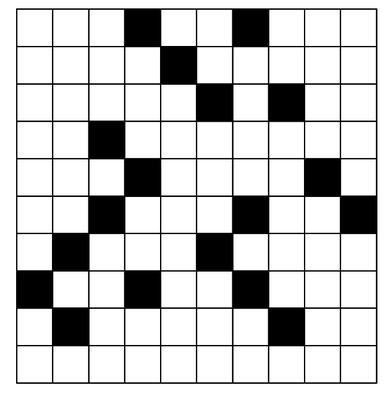

افقيا

1- من الفاكهة – راحة اليد – ما ترعاه الماشية – 2- ذكر النحل – طريق – 3- من الحيوانات – من أسماء الأسد والذئب – 4- متحف روسي – خاصتي – 5- فخ يُنصب للعدو – خلاف شر – 6- من الحبوب – نزع الريش – ضمير منفصل – 7- خلاف حلال – الحس الطعام – 8- شعوب دولة عظمى – جرذ بالأجنبية – للندبة – 9- عملة أسيوية – عائلة أديب فرنسي راحل – 10- قناة إخبارية فضائية روسية تبث برامجها باللغة العربية

عمودياً

1- الات موسيقية وترية – نوع من الاقمشة – 2- نمرّ – فيلسوف إيطالي إتهم بالهرطقة – 3- من الحيوانات – مدينة مغربية – 4- إسم حمله أربعة ملوك إنكليز أشهرهم الفاتح – سقي النبات – 5- قلب الإناء – من الفاكهة – ريح طيبة – 6- مدينة أميركية في ولاية كاليفورنيا – 7- كرسي الحصان – من الأزهار – للتعريف – 8- جذب اللجام – ماركة آلات موسيقية – 9- خلاف ايامه – 10- راس السنة الفارسية – يجري في العروق

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- صهريج – صراع – 2- بن – الصرصور – 3- دارفور – 4- لن – اس – أفقا – 5- يوم – هبل – ال – 6- المتاهب – 7- يكش – هر – يم – 8- جفل – باركلا – 9- حتوزا – اي – 10- شيدام – ري

عمودياً

1- صيدلية – جحا – 2- هنانو – يفت – 3- ماكلوش – 4- يافا – لش – زي – 5- جلوسهم – باد- 6- صرّ – بترا – 7- صرّ – الأهرام – 8- رصيف – كي – 9- أو – قابيل – 10- عرزال – مالي

sudoku 4000

8	1		3			4		2
		4	7	5				
2		6					5	
1			4		5	2		
	6			7				5
	4		9		1			6
						5	2	
	5			2				4
7		3		4		6		8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3999

3	9	8	7	4	5	6	2	1
1	4	7	2	6	9	5	8	3
5	2	6	3	8	1	4	7	9
7	1	4	6	2	3	8	9	5
2	8	5	1	9	7	3	4	6
9	6	3	4	5	8	2	1	7
8	7	1	5	3	2	9	6	4
6	3	2	9	1	4	7	5	8
4	5	9	8	7	6	1	3	2

مشاهير 4000

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة مصرية تُعرف بإسم بوسي. تزوجت من الفنان الراحل نور الشريف. تطلقا عام 2006

3+5+9+6+5=8 ■ يقيم فيها السُيّاح ■ 7+4+3+10 = خلاف شهيق ■ 9+2+11+1 = قناص الطيور

حل الشبكة الماضية: **ونستون تشرشل**

إعداد
نعوم مسعود

سينما

انطلاق الدورة 17 اليوم من بيروت إلى البقاع والشمال

«شاشات الواقع»: عدسة على الراهن و«وثيقة» للمستقبل

بدءاً من اليوم، تُقيم «جمعية متروبوليس» الدورة 17 من مهرجان «شاشات الواقع» للأفلام الوثائقية في فضاءات مختلفة تُراوح من بيروت إلى البقاع. سيكون الجمهور اللبناني على موعد مع بانوراما متنوّعة من السينما التسجيليّة، وبرمجة مؤلّفة من أفلام لبنانية، وعربية ودولية، معظمها يُعرض للمرة الأولى في البلد. وستواكب أغلبية المخرجين اللبنانيّين عروض أفلامهم خلال أيام الحدث

مشهد من «خذني إلى السينما» (إخراج الباقر جعفر) الذي يعرض في المهرجان

المنذر الدمني

بدءاً من اليوم، تنطلق الدورة 17 من مهرجان «شاشات الواقع» بمبادرة من «جمعية متروبوليس» (بالتعاون مع «تاس»/ الشبكة العربية للشاشات البديلة). الحدث الذي يوسّع مروحة عروضه ليطال مختلف المناطق اللبنانية، يعتبر المهرجان الوحيد المعني حصراً بالفيلم الوثائقي، إذ يعرض سنوياً إنتاجات وثائقية لبنانية وعربية وعالمية معاصرة. ورغم إيقافه في 2020 على خلفية أزمة كوفيد ـ 19، إلا أنه عاد في السنة الماضية ليغطي إنتاجات 2020 و2021. وها هو يعود اليوم مع حوالى 30 إنتاجاً محلياً وعالمياً.

في حديث إلى «الأخبار»، تُشير المخرجة نور عويضة (عضوة في «جمعية ميتروبوليس») إلى

> **أفلام ذات رؤى وأساليب إخراجية مختلفة متأثرة بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية**

مشاركة أفلام لبنانية وعربية وعالمية عدة براوح إنتاجها بين عامَي 2020 و2022، وتختلف أنواعها بين القصير والطويل، مع وجود فقرة في المهرجان مخصّصة لتكريم شخصية سينمائية قديمة، لتكون بمثابة تحية لأحد الصنّاع السينمائيّين القدامى. هكذا، يحضر مثلاً المخرج والمصوّر والكاتب الفرنسي الشهير كريس ماركر (1921ـ 2012) الذي استحال أسلوب «المقالة السينمائية» الذي يمزج بين الوثائقي والتأمل الذاتي، ماركته المسجلة. إذ نشهد في المهرجان عرض شريطه «نحدّثكم من باريس: ماسبيرو، للكلمات معنى» (1970 ـ 1970). العرض: س: 18:00 ـ 7 نيسان ـ مسرح بيروت). ويحضر طيف بيار پاولو پازوليني (1922 ـ 1975) على الحدث من خلال عرض عملَين أنجزهما مع الكاتب جيوفاني غوارِيشي (1908ـ 1968) هما: «الغضب» (1963 ـ س: 20:30 ـ 12 نيسان ـ مركز بيروت للفنّ) و«حِدران صنعاء» (1972 ـ س: 20:30 ـ 12 نيسان ـ مركز بيروت للفنّ).

عن الإنتاجات الجديدة، تعلّق عويضة بأنّ ما يجمع الأفلام المشاركة في المهرجان هو تناولها للواقع الذي تعيش فيه، ومحاولتها أن تعكس كلّ المتغيرات التي حدثت في السنوات الأخيرة في لبنان بشكل خاص، وفي العالم ككل بشكل عام. «هنا تأتي أهمية الفيلم الوثائقي الذي يقدّم وثيقة يُفترض أن تكون حقيقية عن الواقع والمجتمع، ويطرح علاقة السينما الخاصة مع الواقع بعرضه كما هو، وطبعاً مع حفظ خصوصية كل فيلم على حدة، وإصرار إدارة المهرجان على عرض عدة وجهات نظر وأنواع فنية مختلفة».

تحدثنا عويضة عن خصوصية الفيلم الوثائقي اليوم وتنوّع وتطور صناعته، إذ حرص المهرجان على أن يضم أفلاماً عدة ذات رؤى وأساليب إخراجية مختلفة، فالمتغيرات الاجتماعية والسياسية في الواقع، لم تؤثر على موضوعات وثيمات الأفلام فقط، بل أيضاً على أدوات التعبير والياته الصناعة، التي تخلق باستمرار أساليب تلقٍّ جديدة تعبر عن علاقة ورؤية مختلفة للإنسان مع واقعه، من خلال طرح هذا الواقع ضمن وثيقة بصرية تحمل رؤية فنية. وهنا تحكي عويضة عن جدلية علاقة المتلقي بالسينما، وعما يبحث عنه في الفيلم: هل يريد مواجهة واقعه أم الهرب منه؟ تجيب: «عملية التلقي اليوم أوسع من ثنائية الهرب والمواجهة، بل يجب أن تنتقل آلية تلقي الفيلم إلى منحى تأملي نقدي للواقع المعاش يومياً، وهذه مهمة السينما، وخصوصاً الوثائقية. بخلاف أنواع الأخرى، تقدّم هذه السينما رؤية حقيقية موجودة مجردة من البُعد الخيالي الذي يمكن أن يخلق فصلاً بشكل ما عند المتلقي. بل إنّ الوثائقي يربط الجمهور مع واقعه بشكل مباشر عن طريق تصوير هذا الواقع، وليس إعادة إنتاجه عبر قصة خيالية».

وعند سؤالها عن أهمية إقامة المهرجان اليوم، تعلّق عويضة: «أهمية المهرجان تتجلّى في كونه الحدث الوحيد في لبنان المتخصّص في الفيلم الوثائقي. وفي ظلّ الحركة السينمائية اللبنانية القوية التي يشهدها البلد أخيراً، يجب أن تُخلق مساحات لعرض هذه الأفلام وطرح هذه الرؤى. وبالرغم من الصعوبات اللوجستية المستمرة التي يواجهها فريق إدارة المهرجان، إلا أنّه من الضروري جداً الإصرار على خلق مساحات تفتح حوارات تمكّن صنّاع الأفلام من الاتصال بجمهورهم من جهة، كما تمكّن الجمهور من الاتصال بواقعه السينمائي المعاصر من جهة أخرى. مساحات تُقدّم له رؤى تأملية نقدية فنية، تحقّق علاقة وثيقة ما بين السينما والواقع، وهذا ما يسعى إليه مهرجان «شاشات الواقع»».

مهرجان «شاشات الواقع» بدأ من اليوم حتى 14 نيسان (أبريل) ـ «غراند سينما غالاكسي»، و«مركز بيروت للفن»، و«سينما مونتاني» (المعهد الفرنسي)، و«مسرح بيريت»، و«The Ballroom Blitz»، و«ورشة 13» (طرابلس)، و«بيت الفنان» (حمّانا)، و«مركز العمل للأمل» (البقاع) ــ الدخول مجاني والحجز ضروري على موقع metropoliscinema.net للعروض المقامة في بيروت

من البرنامج

«الساندويتش» ـ عطيات الأبنودي
7 نيسان ـ س: 18:00 ـ بيريت

يوجّه المهرجان تحية إلى عطيات الأبنودي (1938 ـ 2018) من خلال عرض فيلمها «الساندويتش» (1975). تعتبر الأبنودي أحد أبرز المصريات. ركّزت عدستها على رصد يوميات الطبقات الكادحة في بلدها بأسلوب واقعي لا يخلو من شاعرية. ومجدداً هنا، تدمج «بذكاء» بين عناصر الخيال والواقع في هذا الفيلم الذي يُعد الأقل شهرة والأكثر ثقة بين أفلامها الأولى».

«فار أسود» ـ أحمد نابلسي
9 و11 و13 نيسان

أسطورة العمارة الحديثة البرازيلي أوسكار نيماير (1907 ـ 2012) تولّى بين عامَي 1962 و 1975، تصميم «معرض طرابلس الدولي». حين كان الهيكل على وشك الاكتمال، جاءت الأحداث المهدة للحرب الأهلية في السبعينيات لتغيّره وتحوّله شيئاً مهجوراً وغير مكتمل. في فيلمه «فار أسود» (9 نيسان في «ورشة 13» ـ و11 في «مركز بيروت للفن ـ و13 نيسان في «بيت الفنان ـ حمّانا» ـ انتاج 2022)، يأخذنا أحمد نابلسي في رحلة راكب دراجة عبر طرابلس نستكشف من خلالها هذه الأحداث، من وجهة نظر سكان المدينة.

«خذني إلى السينما» ـ الباقر جعفر
9 نيسان ـ س: 18:00 ـ غالاكسي

جاءت فكرة فيلم «خذني إلى السينما» (2021)، حين قرأ المخرج العراقي الباقر جعفر رواية «خضر قد والعصر الزيتوني» للشاعر والروائي المعروف نصيف فلك، بطل شريطه. قادته الرواية إلى صناعة فيلم عن كاتبها وعن مدينة بغداد وعن تفاصيل حياة الروائي خلال الحرب العراقية الإيرانية. يلتقي المخرج بالكاتب الذي كان يحلم بأن يصبح نجماً سينمائياً عالمياً، لكن الحرب فرضت عليه حسابات أخرى.

«شعب: ثورة فرنسية» ـ إيمانويل غرا
9 نيسان ـ س: 20:30 ـ غالاكسي

تركّز أفلام إيمانويل غرا على القضايا الاجتماعية المعاصرة مع انحياز كامل للشكل. في «شعب: ثورة فرنسية» ـ إيمانويل غرا (2022)، يتعقّب المخرج الفرنسي بعين عالم اجتماع (لا مناضل) حركة السترات الصفر الاحتجاجية الشعبيّة التي اندلعت في فرنسا عام 2018، للتنديد بارتفاع أسعار الوقود وارتفاع تكاليف المعيشة. يوقّع المخرج هنا وثيقة تُضيء على الآليات المتناقضة التي تحرك أي مجموعة. إنّه كناية عن دراسة حالة، ودرس في السياسة.

«سميرنا» ـ جوانا حاجي توما
11 نيسان ـ س: 20:30 ـ مركز بيروت للفنّ

يوثق فيلم «سميرنا» (2016) حوارية مطولة جرت بين المخرجة جوانا حاجي توما والفنانة والشاعرة الراحلة إيتيل عدنان. فقد جمعت بينهما صداقة منذ أوائل التسعينيات ارتبطت بأرض «سميرنا» («إزمير») رغم أنهما لم تزوراها قط. نُفيت عائلتا حاجي توما وعدنان من سميرنا بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية. فاستعاضتا عنها بقصصها وبسكنى خيالية فيها، وراحتا تكتشفانها معاً عبر محادثة متخيّلة عن العنف الذي لحق بها.

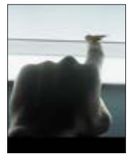

«سطر جديد» ـ طارق قبلاوي ونسيم ستيفنسون
12 و13 نيسان

في «سطر جديد» (2021) الذي يُعرض في 12 (س: 20:30 ـ «مركز العمل للأمل» البقاع) و13 نيسان (س: 18:00 في «سينما مونتاني» ـ وس: 20:30 في «بيت الفنان ـ حمّانا»)، يركّز طارق قبلاوي ونسيم ستيفنسون كاميرتهما على نظام السجون في لبنان. وخصوصاً القصص التي تدور حول الحياة ما بعد السجن. هكذا، نشاهد أربعة سجناء سابقين يعيشون في مركز لإعادة التأهيل في سهل البقاع يروون قصصهم الشخصية ووجهات نظرهم عن تأثير تجربة السجن واحتمالات البدء من جديد.

«أخطبوط» في الافتتاح: بيروت ما بعد الانفجار العظيم

شفيق طبارة

ليس هناك الكثير لقوله عن فيلم المخرج اللبناني كريم قاسم «أخطبوط» (64 د ـ 2021) الذي يفتتح مهرجان «شاشات الواقع» الليلة. انتظرنا كريم طويلاً أن يقول لنا شيئاً، كما انتظرنا شخصيّاته أن تنطق، ولكن عبثاً. «أخطبوط» فيلم مُملّ ووقح. هنا، يصبح الواقع هدفاً لتقطيع مشاهد فيديو، ومونتاجها مفيداً لإنشاء منتج تجاري يسمّى ظلماً «سينما». هذا «الفيلم» معيّنٌ مسبقاً من خلال الصور المختزلة مقارنة بتعقيد الواقع المعاش.

«أخطبوط» عبارة عن مشاهد مكرّرة صوّرها كريم بنفسه بعد انفجار مرفأ بيروت... مشاهد للبنانيّين في بيوتهم المهدّمة، طرقات بيروت المكسّرة، مستشفياتها وحتى مرفئها والدخان المتصاعد منه. ساعة كاملة قامت على هذه المشاهد، من دون كلام. نفهم تماماً أنّ الكلمات عاجزة عن وصف هول الكارثة، لكن حتى وجوه الشخصيّات لا تقول شيئاً. «أخطبوط» مباشر وفجّ، بمشاهد نصادفها كل يوم في الشارع، ولا حاجة إلى أن تكون على شاشة كبيرة. فيلم خالٍ من الخيال أو حتى من الذكاء السينمائي. كل شيء أمامنا كما نراه في الشارع تماماً، وحتى القصة الخيالية التي طرحها متماشية مع الوثائقي، لم نفهمها ليس لأنّها محمّلة بالرموز، بل لأنها ببساطة فاقدة لأي معنى، تماماً كما الفيلم. في بعض الأحيان، يمكن للصورة القوية أن تختزل الكلام والصوت، لكن في «أخطبوط» صورة كريم قاسم وحدها لا تكفي. الصورة السينمائية تحتاج إلى حنكة، أن تمتلك مقوّمات مشاهدتها على شاشة كبيرة. وإذا لم يكن لدينا شيء لقوله، فمن الأفضل عدم استعمال هذه الشاشة، لأنها تنقلب علينا وعلى الفيلم. «أخطبوط» فارغ من كل شيء، حتى الأهوال والدمار والوجوه الكئيبة لم تعد تعني شيئاً لأنّها مكرّرة نشاهدها كلّ يوم... في السينما تصوير الواقع البائس يحتاج إلى ذكاء للالتفاف عليه وغمره من كل الجوانب، ليس فقط مجرد مشاهد يمكن لأي شخص تصويرها ومنتجتها ووضعها واحدة تلو أخرى، للقول بأنّنا أمام فيلم سينمائي. شريط قاسم «الصامت»، فاقد للروح التعبيرية للأفلام. وضع شخصياته أمام الكاميرا كما يحلو له. صوّر الكبار في السن في بيوتهم المهدّمة والأشخاص ذوي الإعاقة والعاملات الأجنبيات، والأطفال يلعبون في طرق لا يصلح المشي عليها، صوّر هذا كلّه وعرضه كأنّه في سيرك.

> **شريط كريم قاسم فاقد للروح التعبيرية**

«أخطبوط»: س: 20:30 مساء اليوم ـ «سينما غالاكسي»

كورين شاوي: سيرة موشّحة بالألم

احتمت كورين شاوي بكاميراتها، وقفت خلف عدستها لمحاولة مواجهة واقعها القاسي. عكست شاوي بعضاً من ثقل الحياة، في مرايا عدستها. قرّرت إيقاف الألم وعدم الشفقة، بل فقط التعاطف الذي لا يسكن في إطار كاميرتها، بل في شخصياتها.

«ولعلّ ما أخشاهُ ليس بكائن» (72 د) الذي يعرض ضمن مهرجان «شاشات الواقع»، ليس فيلماً وثائقياً. إنه بالأحرى علاج أو خلاص شخصي، سيرة ذاتية وتعبير عن حاجة المخرجة اللبنانية لمشاركة الألم الذي رافقها عندما استحالت غرف المستشفى منزلها وبيت عائلتها، يوم ابتلى والدها بالشلل النصفي قبل أعوام. للقيام بذلك، خلقت شاوي عالماً من اللقطات الثابتة ذات الحركة الغامضة بفضل المشي المستمر لشخصياتها داخلها. هذه الحركة تدعم الاستعارة الزمنية التي يخفيها الفيلم، لأن شريط شاوي ينظر إليه قبل أي شيء على أنّه رحلة عاطفية من خلال عقلها. رحلة مضاءة، بدون افتخار مع الكثير من الحب الذي لا تعرف شاوي التعبير عنه إلا من خلال كاميرتها. وهنا، تحضرنا روح وثائقيات شانتال أكرمان التي نستشعرها في فيلم شاوي. بالرغم من قسوة الواقع، فإنّ هذا البعد العاطفي هو مخرج شاوي لحماية نفسها على منوال السينمائية البلجيكية.

«ولعلّ ما أخشاهُ ليسَ بكائن» ليس عن والد شاوي المستلقي معظم الأوقات على سرير المستشفى، ولا عن والدتها التي تصلّي وتضحك، ولا عن مشكلات شقيقها أو غربة شقيقتها. بل إنه عن كورين شاوي، المرأة التي تحاول من خلال الفيلم أن تفصل نفسها عمّا يجري حولها. بالرغم من حبها الكبير لأفراد عائلتها الظاهر على الشاشة، إلا أنّها تحاول في الوقت نفسه الابتعاد عنهم أو إنقاذ نفسها من كل ما يحوطها. «ولعلّ ما أخشاهُ ليس بكائن» هو الوحدة الواعية لتلك الابنة الضالة، التي تحاول إبعاد نفسها، تتحدث إلى والدها من خلال مرآة الحائط. من الصعب عدم التأثر بالعمق العاطفي للفيلم، لأنّه شخصي في جوهره، أرادت شاوي أن تجعلنا جزءاً منها ومن حياتها، لكن من دون رغبة منها بأن نكون عاطفيين. تترك شاوي الباب مفتوحاً لنا ولروحها، وتطلب منا أن نتحلى بالجرأة مثلها، ودخول جسدها وبالرغم من حبها الكبير لأفراد أثناء تحليل نفسها. تواجهنا بحقائق تجمع الغياب والحضور والإحباط والأمل والجسد والعقل والمرض والموت في رحلة تشبه

> **تحضرنا روح وثائقيات البلجيكية شانتال أكرمان**

المحنة الداخلية.

لم تصور شاوي عائلتها بحنان ولا بعطف. لم تطلب منا البكاء أو التعاطف لا معها ولا مع عائلتها، بل شاركتنا رحلتها الخاصة. رحلة اتسمت فقط بالحميمية في مشاهد شاوي الخاصة، عندما أخذتنا إلى حياتها بعيداً عن عائلتها. هنا عادت إلى ما فعلته في فيلمها الوثائقي الطويل الأول E muet، إلى تفاصيل العيون والجسد واليدين، بعدما كانت بعيدة عنها في المشاهد التي تكون عائلتها فيها. كل شيء موجود داخل إطارات الفيلم، على الرغم من أن لا شيء يحدث معظم الوقت. تُتيح لنا شاوي من خلال مشاهدها رؤية تفاصيل أيامها وملاحظة التغيّرات الطفيفة في حياة عائلتها الروتينية. حدّثت شاوي عائلتها مباشرة في السيارة، بكاميرا غامرة متعرجة ومكسورة ومهزوزة، مثقلة بالوحدة وعدم الاستقرار السكني، وغياب تلك المودة الأسرية. كامل هو فيلم كورين شاوي الجديد، حيث الذات تشكّل الموضوع الأساسي، والوجود يتجسّد من خلال الأعمال والإيماءات الصغيرة. انتهى الفيلم بكاميرا غير ثابتة، كأنّنا بالمخرجة تقول لنا إنها لم تحدّد مسارها بالكامل: حريّتها مع عائلتها خلف كاميرتها، وحرية العودة إلى الذات، لم تُتّخذ بعد على الأقل حتى نهاية الفيلم.

شفيق...

«وَلعلّ ما أخشاهُ ليسَ بكائن»: س: 20:30 مساء 8 نيسان ـ «غراند سينما ـ غالاكسي»

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 6 نيسان 2022 العدد 4603

على بالي

أسعد أبو خليك

ما يجري في السودان لا يلقى أيّ اهتمام في الإعلام الغربي أو العربي (الخليجي). هناك طغمة عسكريّة حاكمة وهي تتشبّث بالسلطة ليس بفعل قدرتها على الصمود بوجه الشعب بل لأنّ الموساد يرعى. بكل صراحة تتحدّث المافيا العسكريّة الحاكمة عن زياراتها لتلّ أبيب وعن استقبال وفود إسرائيليّة متوالية في الخرطوم. هي لا تتورّع عن الإفصاح عن تلك العلاقة لأنها في ذلك تتوجّه إلى واشنطن كي تقول إنّ إسرائيل ترعى النظام وإنّ ذلك سيكبح تدخّلاً من الكونغرس والبيت الأبيض. والمافيا الحاكمة على حقّ. الصحافة في الغرب صامتة عن القمع المستمرّ في السودان. هناك علاقة حقيقيّة بين الإعلام في الغرب وبين السلطة (وبين منظّمات حقوق الإنسان). في بداية الأزمة في أوكرانيا، اتّصل وزير الخارجيّة الأميركي بقادة «منظّمة العفو» و«هيومن رايتس ووتش». هذه المنظّمات، كما الإعلام في الغرب، لا تحيد عن خطّ سياسات الناتو إلّا لماماً. وإذا ارتأت حكومات الغرب أنّ نظاماً وحشياً يستحقّ الدعم، فالإعلام يمتثل ومنظّمات حقوق الإنسان تستعمل تلك اللغة التخفيفيّة التي تمرّست في صياغتها عن جرائم حرب إسرائيل. كلّ خروقات حقوق الإنسان في كردستان لا تلقى استفظاعات بالرغم من كمّ الأفواه والفساد المستشري في حكم البارزاني. وقد تجذّر حكم المافيا العسكريّة في الخرطوم بسبب دور منظّمات المجتمع المدني. هي التي غطّت على حكم العسكرتاريا، وهي التي قبلت بتوليفة (كانت من إعداد الموساد) وتقضي بتجاهل الرغبات الشعبيّة والحفاظ على حكم العسكر من أجل ضمان التطبيع مع إسرائيل. المجتمع المدني يُصغي إلى نصائح حكومات الغرب ومؤسّساته التي اختارت رئيس حكومة قبِلَ بالخضوع لحكم العسكر تحت عنوان المشاركة. وكيف يتشارك حكم مدنيّ مع العسكر في دولة، وكيف يمكن للعسكر ألا يُسيطر؟ لكنّ منظّمات المجتمع المدني كانت تُريد إظهار حسن النيّة بالنيابة عن مصالح غربيّة. لم يفهم المحتجّون في السودان أنّ التطبيع كان يعني ترسيخ حكم ديكتاتوري في البلد. وشعب السودان له تاريخ عريق في التّوق إلى الحريّة وتمرير التطبيع كان لقمعه. الموساد يحكم الآن.

صورة وخبر

الفلسطينيّ نزار الدبّاس (50 عاماً) أشهر من نار على علم. في شهر رمضان من كلّ عام، تلتقط العدسات هذا المسحّراتي الذي ما زال معتصماً بتقليد قديم وجميل مهدّد بالاندثار. قبل ساعات من أذان الفجر، يبدأ الدبّاس جولته في مدينة خان يونس في جنوب قطاع غزّة، حاملاً الطبلة وأدواتها، ليوقظ الناس للسحور. وهو يواظب على هذه المهنة منذ أكثر من 30 عاماً أمضاها بين مخيّم اليرموك في دمشق حيث قضى 15 عاماً، وغزة التي انتقل إليها منذ عام 1999. وقد صرّح مراراً بأنّه نقل التراث السوري الذي تشرّبه في مخيم اليرموك إلى القطاع لينشره في شهر رمضان (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

المفكرة

«الأنطونية» مزاجها كلاسيك

■ محاولات البقاء على قيد الحد الأدنى من النشاط الثقافي والفني مستمرّة في لبنان. في هذا الإطار، تنظّم «الجامعة الأنطونية» أمسية غنائية كلاسيكية غربية، تقام الخميس في حرم الجامعة بفرعها الشمالي (مِجدليّا) وتعاد السبت في «كنيسة سيدة الزروع» داخل حرم الفرع الرئيسي في منطقة الحدث (بعبدا). يحيي الأمسيتَين الثنائي الفرنسي المؤلّف من السوبرانو لويز دي ريكولفيس وعازفة البيانو مارغو جيرمان (الصورة) في برنامج منوّع لناحية الحقبات التاريخية، إذ يبدأ من عصر الباروك مع هاندل وينتهي بالقرن العشرين مع بريتن، مروراً بموزار من العصر الكلاسيكي، ثمّ بليّني من بدايات مدرسة الـ«بل كانتو» الإيطالية المتزامنة مع العصر الرومنطيقي مطلع القرن التاسع عشر، وأخيراً رايف فون ويليامز من الفترة الانتقالية بين القرنَين الماضيَين.

أمسية غناء أوبرالي في «الجامعة الأنطونية»: السابعة من مساء الخميس (فرع مِجدليّا/ زغرتا) والثامنة من مساء السبت (فرع الحدث/ بعبدا). الدعوة عامّة

غولناز فتحي... ملكة الخطّ

■ Untold Symphony، عنوان معرض الفنانة الإيرانية غولناز فتحي الذي ينطلق في «غاليري أوبرا» في بيروت بعد انتهاء عرضه في باريس، ويضم مجموعة من الأعمال الحروفية. عُرفت الفنانة بإعادة التفسير البصري للخط الفارسي التقليدي، وحصلت على لقب أفضل خطّاطة من قبل «جمعية الخط الإيرانية» عام 1995. في أعمالها، تدفع بتجربة فن الحروفية إلى مستويات مختلفة، موظفةً أساليب متعدّدة من

التعبيرية والتجريد. كما استلهمت التراث الفارسي في التخطيط، إلى جانب تجارب رواد هذا الفن في الستينيات.

«سيمفونية لا توصف»: بدءاً من 13 نيسان (أبريل) حتى 5 أيار (مايو). «غاليري أوبرا» (شارع فوش. وسط بيروت). للاستعلام: 01/971471

كل الدروب تؤدي إلى «عينطورة»

■ على خشبة مسرح «مونو»، تُعرض مسرحية «عينطورة درب القمر» التي تدور أحداثها بين الراهن والماضي، وتحديداً خلال حقبة السبعينيات بين

فرنسا ولبنان وأفريقيا. المسرحية المأخوذة عن كتاب يحمل العنوان نفسه للكاتبة سيسيل لونجي المشاركة كممثلة أيضاً، تتناول لحظة حاسمة في تاريخ عائلة فرنسية لبنانية مرتبطة بماضيها بسرّ يعود جذوره إلى عينطورة في محافظة جبل لبنان. المسرحية تحمل توقيع المخرجة ميرانا النعيمي، ويؤدي الأدوار جو أبي عاد وليوبولدين أبرا وسيريل جبر، إلى جانب ممثلين آخرين في الفيديو الذي يُعرض خلال المسرحية. العرض مترجم إلى العربية.

«عينطورة درب القمر»: بدءاً من 26 نيسان (أبريل) حتى الأول من أيار (مايو). «مسرح مونو» (الأشرفية). حجز التذاكر في مكتبة «أنطوان»

سبهان آدم: لبيروت...

■ يتواصل معرض «قبلاتي لبيروت» للتشكيلي السوري سبهان آدم الذي افتُتح قبل أيام في غاليري Mission Art. يضم المعرض مجموعة من الأعمال التشكيلية التي يخاطب فيها الفنان بصرياً واقع المدينة اليومي والحياة فيها من جهة، مثلما يواصل تقديم نسخ جديدة من شخصياته الغامضة والمشوّهة التي اشتهر بها منذ بداياته في مطلع التسعينيات ورسمها على مراحل مختلفة. تتنوّع اللوحات بين تصوير مجموعة من الشخصيات كائنات منفردة يبدو أنها لا تظهر إلا في عزلة وبسبب العزلة.

«قبلاتي لبيروت»: حتى 30 نيسان ـ غاليري Mission Art (مار مخايل). للاستعلام: 03/833899

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد
الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963
/AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com